

ختام دورة الأمل للصناعات المنزلية

صندوق دعم المرضى
منطقة النوبة
تحت شعار
ما نقص مال من صدقة
3366912
احمد الختم عبد السلام
الاشعار هاتف: 0993130757
خوجلي الامين سليمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النوبة

قيادة وريادة
اسبوعية شاملة

تصدرها رابطة شباب النوبة - ريفي شمال ام درمان

رئيس التحرير
حمد الهادي ابو الحسن
نائب رئيس التحرير
ياسر رحمة الله
مدير التحرير
هبة الطيب السنوسي
سكرتير التحرير
عماد الدين إبراهيم يوسف

العدد 54

الخميس ١٧ شعبان ١٤٤٧ هجري الموافق ٥ فبراير ٢٠٢٦ م

السنة الثانية

إفتتاحية

إلى القرية الحاملة

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على خاتم الانبياء
والمرسلين وعلى اله واصحابه
اجمعين
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.
الي اهل في قرية النوبة
الي تلك القرية الحاملة الهادئة والي
تلك الوجوه النيرة البشوشة
الوضيئة.
الي اهل في النوبة كلهم بلا استثناء
شبابا وشباب رجالا ونساء واطفال....
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
نهضة نادت فتاة حرة
وفتي كي يحملا مشعلها..
فها أنتم تحملون مشاعل النور نهضة
لا بقريتيكم فقط بل بكل ريفنا الحبيب
اتابع باعجاب وفخر واعتزاز
اصدارات جريدة النوبة منذ فترة
واليوم سعدت جدا باصدار اراه لاول
مرة وهو مجلة الحرازة واحسبه
انجاز عظيم وتقدم غير مسبوق
وجهد جبار لم تات الا بعزيمة
ومثابرة وكد وجد. فلا يسعني الا ان
اتقدم اليكم باصدق التهاني واطيب
الاماني سائلا الله جل في علاه ان
يجعل التوفيق دوما حليفكم وان ينير
طريقكم...
والتحية والتقدير والاحترام لكم في
البدء والختام..
وبسواعدنا نبني بلدنا...
وهنا صوت بناديني...
وهمم تعلقو القمم.
والسلام عليكم ورحمة الله.

عبدالقادر الزين الامام.

مدرسة النوبة الإبتدائية - المتوسطة بنات تحتفل بختام العام الدراسي



تفاصيل صفحة ١٠



تغطية: جويرية خلف الله
قامت جمعية التربية الخيرية الطوعية بالتعاون مع مركز
الشهيد مقدم الصادق عبد الجبار للدعوة بالنوبة ، إدارة تنمية
المرأة والمجتمع بعمل دورة الأمل للصناعات المنزلية.
تحت إشراف د / معاوية عباس مساعد ، مشرف خبراء علم
النفس والتربية بالجمعية (تنمية المرأة وتحويل الصناعات
والمهارات المنزلية إلى قيمة اقتصادية وعلاقتها بالصحة
النفسية)
وقد تضمنت الورشة ، صناعة الصابون، والأجبان والطحنية
وعدد من المشاريع الصغرى ، كما ركزت الورشة على تعزيز
الثقة بالنفس وأهمية دور المرأة في المجتمعات وتأثيرها
الاقتصادي والنفسي على استقرار الاسرة.
وقد لقيت الورشة إقبالا وترحيبا كبيرا من نساء وشابات
الحي لما لها من أثر كبير في تطوير الذات
وأن تكون لديك القدرة على السير قدما بنفسك وأسرته
ومجتمعك هذا من أعظم الإنجازات التي يجب أن تصنعها في
حياتك ، أحلام صغيرة تبدأ من هنا وتصدق لتعانق غنان
السماء.



تابع صفحة 10

المكتشف الناشئ من (٦ إلى ٩) سنوات



• علمه أساسيات الصحة: أهمية النوم المبكر، الطعام الصحي، والنظافة الشخصية بطريقة إيجابية
- هذا هو العمر الذهبي لغرس القيم والمهارات قبل دخول مرحلة المراهقة.
- دورك تحول من "السيطرة الكاملة" إلى "الإشراف والتوجيه".
- أهم شيء: ابق الداعم الأكبر له. استمع له دون مقاطعة. احترم خصوصيته ولكن ابق قنوات الحوار مفتوحة.
- استمتع بهذه السنوات، فقبل أن تدرك سيكون قد كبر.
"في هذه المرحلة، تبنى الذكريات والثقة التي ستحميه طوال حياته. كن حاضراً، واستمتع برؤيته وهو ينمو أمام عينيك."

مخطط بسيط لكتابة واجباته ومواعيده.
- تحمل نتيجة اختياراته: امنحه خيارات واتركه يحصد النتيجة الطبيعية (إذا لم يرتب حقيبته سيذهب للمدرسة بملابس غير مرتبة).
- دورك: لا تتصرف نيابة عنه. كن مرشداً في الخلفية ودعه يجرب ويخطئ ويتعلم.
النمو الجسدي: حركة وطاقته
- يحتاج للحركة والنشاط: ساعده على ممارسة رياضة يحبها، من أجل الصحة والمتعة وليس المنافسة فقط.
- يبدأ بمقارنة جسده بآخرين: ركز على قدرات جسده ("ما أقوى ذراعيك!") وليس شكله.

- مهووس بـ"العدل": كلمة "هذا ليس عدلاً" ستسمعها كثيراً. اشرح له الفرق بين المساواة والإنصاف.
- التعرض للضغط البسيط: قد يواجه تنمرأ أو إهمالاً من بعض الزملاء.
- دورك: شجعه على دعوة أصدقائه للمنزل لتراقب كيف يتعامل. علمه كيف يقول "لا" باحترام، وكيف يختار أصدقاء جيدين. علمه حل المشاكل مع أصدقائه بالحوار وليس الشجار.
مشاعره: تتعمق وتصبح أكثر تعقيداً
- يفهم مشاعر جديدة: مثل الفخر، الخجل، الحنين، والغيرة.
- يشكل صورة عن نفسه: يبدأ بقول "أنا جيد في الرسم، لكني ضعيف في الرياضيات". انتبه لما تقول عنه، فهو يصدق.
- يقلق على أمور حقيقية: مثل مرض أحد الوالدين، أو الرسوب في المدرسة.
- دورك: ساعده على تسمية مشاعره ("أراك حزينا لأن صديقك سافر"). لا تستهين بمخاوفه. كن ملاذ الآمن الذي يشتكي له.
الاستقلالية والمسؤولية: "أنا أستطيع"
- مهام منزلية هادفة: لا تكتفي بترتيب ألعابه. اجعله مسؤولاً عن شيء حقيقي، ري النباتات.
- إدارة وقته: علمه استخدام تقويم أو

روائع الألوان

محال محود ومحود



ما الذي يتغير في هذه المرحلة : هي مرحلة "الصغير الناشئ" حيث يبدو طفلك أحياناً ناضجاً (يتكلم بمنطق) وأحياناً طفولياً (يكي لسبب بسيط). هذا طبيعي تماماً. عالمه يتسع من البيت إلى المدرسة، الأصدقاء، والهوايات.
نمو العقل والتفكير: من فضولي إلى باحث صغير
- يفكر بشكل منطقي أكثر: يفهم السبب والنتيجة (إذا لم أذكر سارسب). يفضل الألعاب ذات القواعد الواضحة.
- يحب التجميع والترتيب: يجمع الطوايح، الأحجار، أو الكروت. يرتب ألعابه بطريقة معينة، شجعه فهذا ينظم تفكيره.
- يقرأ للاستمتاع: يمكنه الآن قراءة القصص القصيرة والكتب المصورة عن الحيوانات، والفضاء.
- دورك: أجب على أسئلته بكثير من التفصيل، ساعده في البحث عن إجابات في كتاب أو على الإنترنت. العب معه ألعاب التفكير (مثل الشطرنج أو السودوكو للأطفال).
عالمه الاجتماعي: الأصدقاء يأتون في المركز الأول
- الصديق المفضل: قد يظهر له صديق مفضل يريد تقليده واللعب معه طوال الوقت.

أهمية الحوار الأسري

آفاق



آفاق عبد الوهاب

والراحة. فالغياب المستمر للحوار يخلق فجوة واسعة بين أفراد الأسرة ، فالأبناء قد يسيئون فهم تصرفات الوالدين، والزوجان قد يبالغان في تفسير مواقف بعضهما البعض بطريقة سلبية، ومع تراكم هذه الفجوات، تتحول الخلافات الصغيرة إلى مشكلات كبرى قد تهدد استقرار الأسرة بالكامل ، فالأبناء الذين لا يجدون من يصغي إليهم في البيت، يبحثون عن بدائل خارجية: أصدقاء السوء، أو قضاء الإنترنت المفتوح، أو حتى العزلة والانطواء. وقد يعرضهم للانحرافات أو الأزمات .

الحوار ليس مجرد كلمات، بل هو تربية غير مباشرة. فعندما يشارك الوالد أبناءه تجاربه، ويناقش معهم أحلامهم ومشكلاتهم، فإنه يغرس فيهم القيم ويقوي شخصياتهم. أما في غياب الحوار، فيفقد الأبناء القدوة التي يحتاجونها، ويصبحون أكثر عرضة للتأثر بمؤثرات خارجية سلبية. فالحوار من أعمدة الاتزان داخل الأسرة، ويساعد على تجاوز المشكلات العارضة، وبناء أسرة قوية.
فالحوار الأسري ليس ترفاً، بل هو ضرورة لبقاء الأسرة متماسكة. فالكلمة الطبية والحديث الصادق قد يحل مشكلات كبرى قبل أن تتفاقم. إن غياب الحوار يجعل البيوت مليئة بالأجساد، لكنها خالية من الأرواح.



وهو الحوار والتواصل الأسري. هذا الغياب يترك أثراً بالغاً على العلاقات الأسرية ، ويمهد تدريجياً الي تفكك الروابط العاطفية والاجتماعية.
فالحوار هو الجسر الذي يربط بين أفراد الأسرة. فعندما يغيب الحديث الصادق بين الآباء والأبناء، أو بين الزوجين أنفسهم، تضعف لغة التفاهم، ويشعر كل طرف بالعزلة. فهذه العزلة الداخلية قد تكون أخطر بكثير من العزلة الخارجية، لأنها تجعل البيت مكاناً بارداً يخلو من الدفء

والمشكلات بصورة صحية وتقليل التوتر ، فينعكس على صحة الفرد والأسرة والمجتمع، ومن أهم المهارات التي يجب أن يتمتع بها أفراد الأسرة أثناء الحوار، هي: فن الإصغاء و الحفاظ على الهدوء وتقبل الخلافات.
ففي زمن تتسارع فيه الأحداث وتزدحم فيه مشاغل الحياة ، أصبح الكثير من الآباء يركزون على توفير الاحتياجات المادية لأبنائهم ، بينما يغفلون عن الاحتياج الأهم

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في المجتمع وهي المسؤولة عن التربية بكافة أنواعها وأشكالها فالحوار الأسري أحد العوامل الأساسية في تعزيز الروابط بين أفراد الأسرة، حيث يساهم بشكل كبير في تحسين جودة الحياة الأسرية، ويوفر منصة لتبادل الأفكار والمشاعر، مما يعزز التفاهم المتبادل، ويجعل البيئة الأسرية أكثر دعماً واستقراراً. فالحوار الأسري له تأثير كبير على الصحة النفسية والعاطفية لأفراد الأسرة، حيث يوفر ملاذاً مهماً لمواجهة تحديات الحياة اليومية والضغوطات النفسية، ويوفر مساحات آمنة للتعبير عن المشاعر السلبية ، و يقلل من التوتر اليومي ، إذ ان التواصل يحتاج إلى الإنصات ، وترك المجال للتعبير عن المشاعر دون خوف أو تهديد، وتقديم النصح ، فعبير الحوار والتواصل يتم الوصول إلى الكثير من الحلول، ضمن بيئة آمنة، وكثير من الحب والتقدير والاهتمام والتعاطف، وعدم التقليل من قيمة الأبناء وقدراتهم. فوعي الأهل بأهمية نقاش المشكلات وتعزيز الحوار في الأسرة يساعد على فتح النقاش والحوار يوميًا، والاستماع بتعاطف مهما كانت المشكلة يعزز من حلها. فعلى الآباء تقديم الدعم العاطفي في مختلف المواقف الاجتماعية والحياتية لأبنائهم ، مع تعزيز الثقة بالنفس، وتعزيز التفكير الإيجابي والنظر للأمور



روشتة تربية

د. يحيى الطيب محمد

أهمية الخلوة و مراكز التحفيظ

برغم قصر الاجازة نرجو من الأسر الكريمة الميل لدراسة القرآن في الخلوات او مراكز التحفيظ ، لان ذلك سيؤثر تأثيراً إيجابياً في تعليم الاطفال القراءة والكتابة باعتبارها من أهم المهارات المطلوبة .
الخلوة تعلم الطفل قراءة القرآن الكريم وهذا ما يجعله ملتزماً بمخارج الحروف واصواتها ، كما أنه يساعد في تنمية ملكة الحفظ .
دراسة القرآن تساهم في تطوير مهارة الحفظ ، وحفظ القراءن لاشك أنه يؤثر في سلوك الدارس والحافظ ، إذ أن الحفظ يعتمد على التجويد .
بالإضافة للثقافة الدينية التي يقتنيها من دراسة القرآن
مما يؤثر على سلوك الناشئ ويدعوهم لكثير من الفضائل والآداب بالإضافة لإستثمار الوقت فيما يعود بالنفع الخاص على السلوك الفردي و العام على المجتمع برمته.
اللهم أجعلنا من أهل القرآن وخاصته وأحفظ العباد والبلاد من المحن والفتن ما ظهر منها وما بطن . انك ولي ذلك والقادر عليه .

رمضان ليس مجرد صيام عن الطعام والشراب ، بل هو ضيف عزيز يزورنا لينعش أرواحنا ويجدد حياتنا.
فوائد رمضان الملموسة:

• صحة الجسد: راحة للجهاز الهضمي، تنقية للجسم من السموم.
• انضباط النفس: تدريب على التحكم في الرغبات والعادات.
• تواصل اجتماعي: تزيد صلاتنا بالأهل والأصدقاء والمحتاجين.
• أهميته وقيمته الروحية:

رمضان مدرسة إيمانية فريدة، حيث :
• تقوى صلتنا بالله عبر القرآن والذكر والدعاء.
• نشعر بمعنى التقوى عندما نمتنع عن المباح طاعة لله.
• نختبر لذة القرب من الله في السجود ووقت السحر.
رمضان والأسرة:

هو فرصة ذهبية لتجديد الروابط الأسرية حيث: تجتمع الأسرة على مائدة إفطار واحدة.
يتشارك الجميع في جو من التسامح والحب.
يتعلم الأطفال معنى العبادة والتحمل والعطاء.
استقبال رمضان بقلبك:

استقبله بفرح وشوق، واجعل لنفسك برنامجاً روحياً بسيطاً: قرآن يومي، ذكر، صدقة، وصلة رحم. لا تثقل على نفسك، المهم الإخلاص والاستمرارية.

رمضان هدية ثمينة، فلنفتح قلوبنا لنوره، ونجعل منه محطة للتجديد والارتقاء بأنفسنا وأسرنا.
كل رمضان وأنتم بألف خير.

رمضان

نور يشرق في قلوبنا



بلا قيود

هنادي إبراهيم يوسف

أسرة مرجعيتها الإسلام

الاسرة في الإسلام هي:الوحدة الاجتماعية الاساسية ، التي تقوم عليها بنية المجتمع المسلم،وهي اللبنة الأولى التي تُبنى عليها الأمة الإسلامية. وقد أولى الإسلام الاسرة عناية خاصة، وجعلها محور اهتمامه.يمكن اعتبار الاسرة في الإسلام وحدة اجتماعية تلعب دوراً مهماً في بناء المجتمع فإذا تمت العناية بالاسرة وتوفرت الظروف المناسبة لتكوينها وتطويرها ، فإن ذلك سيسهم في بناء مجتمع قوي ومستقر ،ومزدهر من الناحية الروحية والاجتماعية. وتعتبر الوحدة الاساسية في المجتمع المسلم. ويتم تعريف الاسرة في الإسلام على أنها اجتماع الرجل والمرأة في إطار شرعي هو الزواج ،ويتم تأسيسها على أسس المودة والرحمة والتعاون

قال تعالى: (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (٢١)الروم تعتبر الاسرة في الإسلام من أهم ركائز ودعائم المجتمع ،وبإسبسط مفهوم تعرّف انها وحدة اجتماعية مكونة من زوج وزوجة واولادهما.

أسس نجاح الاسرة في الإسلام هي : صحة اختيار الشريك ، حث الرسول صلى الله عليه وسلم للزواج من المرأة الصالحة لما ورد في الحديث الشريف: (تنكح المرأة لأربع لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها، فاطفر بذات الدين تربت يداك).

كما وجه النبي صل الله عليه وسلم ولي أمر المرأة ، حيث قال : (ان اتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه) ومن هنا كانت رعاية هذا الميثاق الغليظ بين الزوجين .

ولنحقق المودة والرحمة والسكينة بين الزوجين يجب اتباع وصايا الرسول صل الله عليه وسلم. والبحث عن المرأة او الرجل الصالح والخلق عند اتخاذ قرار الزواج.

أهمية الاسرة في الإسلام : للاسرة في الإسلام أهمية كبيرة فهي اساس المجتمع المسلم ، وتلعب دوراً أساسياً في تحقيق الاستقرار للمجتمع. وتظهر أهميتها فيمايلي:

١/ التكاثر البشري الاسرة هي أساس التكاثر البشري،فبدونها لايمكن أن يستمرالنوع البشري، وقد حث الإسلام على الزواج وتكوين الاسرة قال تعالى:(المال والبنون زينة الحياة الدنيا) (٤٦) الكهف

٢/استقرار المجتمع الاسرة في الإسلام هي أساس استقرار المجتمع ، فهي تساهم

في تحقيق الأمن والأمان للمجتمع.حيث توفر للأفراد المودة والرحمة والسكن وتحميهم من الانحراف والانحلال الخلقي ولذلك أثر إيجابي في التنشئة

قصة نجاح شروق أحمد دفع الله

التفوق هدفٌ تحقق بالاجتهاد والعمل الدؤوب



من رحم المعاناة يولد النجاح والتميز؛ يقول بيب روث، لاعب البيسبول الأمريكي: "كل صدمة تقلل المسافة بيني وبين النجاح".

بين تنقل من مدرسة إلى أخرى، ومن ولاية إلى أخرى، تتغير الأجواء والوجوه والأماكن، وفي ظل هذه المتغيرات تبرز "العزيمة" كأحد ثوابت النجاح. وابنة منطقة النوبة، النابغة شروق أحمد دفع الله، امتلكت تلك العزيمة والشجاعة في مواجهة الصعاب، فلم تترك مسافة بينها وبين النجاح الباهر.

حققت شروق المركز الأول في امتحانات الشهادة المتوسطة بالولاية الشمالية من مدرسة "عثمان إسحق"، بعد أن حصدت الدرجة الكاملة. شروق حدثتنا عن مسيرتها الدراسية حتى وصولها إلى قمة النجاح، مستشرفةً مزيداً من التفوق في المراحل المقبلة.

محطات في مسيرة شروق

• الاسم: شروق أحمد دفع الله أحمد سلمان.
• البدايات: تخرجت في روضة "بنت وهب" الخاصة، ودرست المرحلة الابتدائية بمدرسة "النوبة بنات" من الصف الأول وحتى الثالث.

• التنقل: انتقلت إلى مدرسة "المدينة الخاصة" بعطبرة، ثم مدرسة "حسن الريح القرآنية"، وأخيراً استقرت بمدرسة "عثمان إسحق المتوسطة" بمدينة وادي حلفا.

تقول شروق: "اكتسبت من كثرة تنقلي بين المدارس سرعة التأقلم والاندماج. ونظراً لظروف الحرب، كانت مدرسة عثمان إسحق تضم فصلاً للوافدين من ولايتي الخرطوم والجزيرة، ضمت أميز الطالبات. ما ميزنا هو حبنا للتعليم والانضباط، فإدارة المدرسة والمعلمون لم يخلوا علينا بالدعم، وكنا نحن الطالبات نساند بعضنا البعض في شرح المواد المستعصية".

أعمال المنزل. كان تفوقها متوقعاً، والحمد لله الذي وفقها لإحراز الدرجة الكاملة. أما بخصوص مستقبلها، فالخيار متروك لها بالكامل".

من جانبها، أكدت والدة شروق أن هذا النجاح لم يأت بمحض الصدفة، بل كان نتيجة عمل دؤوب ومتواصل، سائلة الله لها دوام التميز.

تكريم يستحقه المبدعون تقديراً لتفوقها، تم تكريم النابغة شروق من قبل عدة جهات:

- المدير التنفيذي لمدينة حلفا.
- المجلس التربوي لمدرسة عثمان إسحق.
- أسرة آل سلمان وأصدقاء والدها.
- لواء الفرقان بوادي حلفا.
- شركة الراشدين للخضر والفاكهة.

ختاماً: كانت هذه قصة نجاح وتفوق وريادة، عنوانها "الانضباط، الاجتهاد، والقوة"، بطلتها الطالبة شروق، التي نتمنى أن تلهم قصتها كل طلابنا وطالباتنا في دروب العلم.

أسرار التفوق و"روشتة" النجاح وضعت شروق هدفاً نصب عينيها منذ بداية العام: أن تكون الأولى على الولاية. كانت تعاهد نفسها ألا تكرر أخطاءها، متخذةً من بيت الشعر شعاراً لها:

وَمَا تَيْلُ الْمَطَالِبِ بِالتَّمَيِّ .. وَلَكِنْ تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غَلَاظًا

نصيحة شروق لكل الطلاب:

- مذاكرة دروس "اليوم باليوم".
- حل الكثير من الامتحانات السابقة لمعرفة طرق الأسئلة.
- طلب التوفيق من الله؛ فالله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.
- كلمة الأسرة: فخر واعتزاز
- تحدث والدها، المقدم شرطة/ أحمد دفع الله سلمان، قائلاً:

"انتقلنا إلى وادي حلفا في عام 2024، وواجهتنا صعوبة في التأقلم مع المناخ المتقلب، لكننا تجاوزنا ذلك. شروق اجتهدت في المذاكرة، وكانت تنظم وقتها ببراعة بين دروسها ومساعدة والدتها في

جمع بين المهنية العالية والخلق الرفيع

اللواء شرطة (م) ختم عمر عبد المجيد



عهيد (م) بدر الحاج مصطفى

يُعدّ اللواء شرطة (م) ختم عمر عبد المجيد، رحمه الله، أحد الرموز البارزة في إدارة الشؤون المالية بقوات الجمارك السودانية، ممن خلدوا أسماءهم بأعمالهم وتركوا بصماتٍ راسخة لا تمحوها الأيام.

عمل الراحل بعدد من الإدارات الجمركية، غير أن جل عطائه وتميزه كان في إدارة الحسابات الختامية، حيث غدا أستاذاً وخبيراً الأول، ومرجعاً موثقاً في أدق تفاصيل العمل المالي والمحاسبي بقوات الجمارك، يُرجع إليه عند الإشكالات، ويحتكم لرأيه عند تعقد الأمور.

وبحكم موقعه في الحسابات الختامية، نشأت له صلاتٌ وثيقة بوزارة المالية، لا سيما ديوان الحسابات، حيث كان محل إشادة دائمة بأدائه المهني العالي وتعاونه الصادق، وواجهت مشرفةً لمنسوبي قوات الجمارك، عُرف بالحرص الشديد على تسليم الحساب الختامي في مواعيده المحددة بكل أمانة ودقة.

لم يكن، رحمه الله، يبخل بعلمه أو رأيه، فتتلذذ على يديه عددٌ كبير من منسوبي قوات الجمارك في مجال الحسابات، وكان هو ومن معه من قادة الشؤون المالية مدرسةً متحركة؛ علمٌ وفهمٌ وأخلاق، يظهر ذلك جلياً حين يتحدث النقاش حول بنود بنود الميزانية أو عند إجراء قيد مالي، فيدار الأمر بعلم راسخ وحكمةٍ ومسؤولية. اتسم الفقيد بقمه الاحترام، وكان يعرف حق الزمالة، يُقدّر قاداته، ويحترم مرؤوسيه

، فقد أجاد و أبدع وتفطن في إدارات الشؤون المالية المختلفة وكان محل إشادة من رؤسائه وزملائه ، كان مكتبه دائماً ملتقى الأحابب والإخوان في الجمارك والزائرين من خارج الجمارك والمشائخ والمسؤولين الذين يقصدون الجمارك ويسارع في قضاء حوائجهم ، فقد كان سخي النفس واليد داخل الأسرة وداخل الجمارك وخارجها ، فجمع بين المهنية العالية والخلق الرفيع . وكان بيته قبلةً لمنسوبي الشؤون المالية، عامراً بالكرم وحسن الضيافة، يفتح أبوابه للزملاء، ويحرص على دعوتهم إلى منزله العامر ب النوبة ، حتى غدت أسرته تعرف جميع الزملاء، في مشهد يعكس أصالته وطيب معشره.

وحتى بعد وفاته، رحمه الله، استلم ابنه محمد ختم الراية من بعده، فصار حاضراً في مناسبات الزملاء ومشاركاتهم، في صورة ناطقة بحسن التربية وسمو الأخلاق، وامتداد السيرة الطيبة. وتبقى سيرة اللواء شرطة (م) ختم عمر عبد المجيد رسالةً حيّة للزملاء الحاليين بقوات شرطة الجمارك، بأن يحذوا حذو أمثال هؤلاء القادة الذين جمعوا بين الأمانة والعلم وحسن الخلق، وأن يتسلحوا بالخلق الرفيع، والمعرفة الراسخة، والاجتهاد في أداء الواجب، فبمثل هذه القيم تُبنى المؤسسات، وتُحفظ الأمانات، ويخلد الذكر الحسن.

رحم الله اللواء شرطة (م) ختم عمر عبد المجيد رحمةً واسعة، رحمةً تملأ قبره نوراً وسكينة، وتجعله في عينين مع الصديقين والشهداء والصالحين. اللهم اجزه عن أمانته وإخلاصه وعلمه خير الجزاء.



بين صرامة الحجة ورقة الخيال منى الرشيد نايل في ميزان الحرف



همسات يرابع

عمار محمد أبو شامة



القصيدة صارت فلسفة تقال بالإحساس لا بالمصطلح، وتمارس بالدهشة لا بالبرهان، وتمنح المعنى حياة تتجاوز قاعة الدرس إلى التجربة الإنسانية اليومية.

* درستك لعلم النفس تمنحك قدرة على سبر أغوار الذات. هل القصيدة عندك هي نوع من "التفريغ النفسي" أم أنها "تأمل فلسفي" في حال الإنسان؟ - القصيدة عندي ليست مجرد تفريغ نفسي ولا تأملاً فلسفياً خالصاً، بل هي مساحة يلتقي فيها الشعور بالفكرة.

أكتب لأفهم ما يحدث داخلي وما يحدث حولي، فالقصيدة تساعدني على رؤية الإنسان بوضوح أكبر، لا لتخفيف الألم فقط، بل لفهمه ومنحه معنى * تحدثت عن القصيدة بوصفها فعل 'إنصاف' لنفسك أولاً كإمرأة مفكرة. هل تجددين أن الثقافة السائدة في مجتمعاتنا تُصادر حق المرأة في التفكير العميق وتكتفي بحقها في 'الشعور' فقط؟ وكيف تنجح الفلسفة في حمايتك من هذه النظرة الضيقة؟

- نعم، إلى حد بعيد. الثقافة السائدة في مجتمعاتنا كثيراً ما تتسامح مع المرأة حين تشعر، لكنها ترتبك أو تنزعج حين تفكر بعمق. يُسمح لها بالعاطفة لأنها تُصنّف كامتداد لـ«الطبيعة»، لكن التفكير النقدي يُنظر إليه كخروج عن الدور، أو كتهديد ضمني للسلطة الرمزية والمعرفية التي اعتاد المجتمع أن يحتكرها الرجل.

المرأة المفكرة لا تُواجه بالرفض الصريح دائماً، بل بنوع من التقليل: يُعاد تأويل أفكارها بوصفها

في حلقة جديدة من (همسات يرابع)، نجرم مع قامّة أدبية استثنائية، ظهرت في بوتقة تمزج بين صرامة الحجة ورقة الخيال. هي ابنة البيت الذي تنفس 'العدالة' تحت رعاية والدٍ قانوني ضليع، وورثت سر الكلمة عن جدٍ مثقف وشاعرٍ رصين.

لم تكتف بورثة الإبداع، بل صقلته في رحاب جامعة الخرطوم، غائصة في أعماق الفلسفة وعلم النفس، لتخرج لنا بنص شعري يقرأ الوجود بعين الفيلسوف، ويُشخص الروح برؤية الباحثة النفسية. ضيفتنا اليوم هي التي جعلت من القصيدة ميزاناً للحق وجسراً للجمال، الأستاذة الشاعرة: منى الرشيد نايل

* نشأت في كنف قانوني ضليع وجدٍ شاعر؛ كيف تألف في وجدانك "منطق القانون" مع "تمرد القصيدة"؟ وهل كان الشعر في بيتك لغة حوار أم طقساً موروثاً؟

- كبرت في بيت كان العقل فيه لا يعادي الخيال، بل يجاوره. منطق القانون لم يأتني بوصفه قيداً، بل بوصفه تدريباً مبكراً على الانتباه والدقة والبحث عن العدل الكامن خلف الوقائع، بينما جاءت القصيدة كمساحة حرة لقول ما يعجز عنه النص الصارم. لم أشعر يوماً بتناقض بينهما؛ القانون علمني كيف أحكم السؤال، والشعر علمني كيف أبقى مفتوحاً.

أما الشعر في بيتنا، فلم يكن ترفاً ولا طقساً احتفالياً، بل لغة حوار خفية تسري في اليومي. كان حاضراً في السرد، في الحساسية تجاه الكلمات، وفي احترام المعنى. وكون والذي أحد شعراء كلية غردون وقد ذكره صديق الصبا والشباب بروفييسور عبدالله الطيب في كتابه "من حقيبة الذكريات" عندما أشار إلى أنه لم يكن يتسنى لأحد أن ينال جائزة الشعر بالجامعة والرشيد موجود، ذلك جعل الشعر عندي إرثاً غير مكتمل، كأن علي أن أوصل سطرًا انقطع لا لأعوضه، بل لأفهمه.

لذلك جاء شعري مزيجاً من انضباط داخلي وتمرد واع؛ تمرد لا يهدم المعنى بل يوسع، ولا يخاصم العقل بل يستدرجه إلى مناطق لم يعتدها.

* ذكرت أن البروفيسور عبد الله الطيب أشار إلى والدك (الرشيد) كصاحب السيادة الشعرية في جامعة الخرطوم (كلية غردون). هذا يضعنا أمام 'جينات إبداعية' باذخة؛ كيف تتعاملين مع ثقل هذه المقارنة؟ هل تشعرين أنك تكتبين تحت 'سلطة' هذا الامتياز التاريخي، أم أن الفلسفة منحتك استقلالاً عن عبادة الأسماء الكبيرة؟

- أتعامل مع الأمر بوصفه ميراثاً معنوياً لا وصاية له؛ الامتياز يمنحني أفقاً لا قيداً. نعم، الذاكرة الثقافية ثقيلة، لكن الفلسفة علمتني أن أكتب من سؤال لا من اسم، ومن قلق معرفي لا من سلاله. بهذا المعنى، هي استقلال واعٍ داخل التاريخ لا خارجه.

* قلت عبارة لافتة: (كأن علي أن أوصل سطرًا انقطع لا لأعوضه بل لأفهمه)؛ هل القصيدة بالنسبة لك هي 'أداة فهم' لماضي العائلة وتاريخها الأدبي؟ وهل نجحت من خلال الفلسفة وعلم النفس في إكمال ذلك السطر بصورة تليق بـ'الرشيد' ورفاقه؟ - نعم، القصيدة عندي ليست تزييناً للذاكرة بل وسيلة لفهمها؛ محاولة للإصغاء لما لم يُقل أكثر من تكرار ما قيل. والفلسفة وعلم النفس لم يكمل السطر نيابة عن أحد، بل أعطيتني الأدوات لأكتب بصوتي أنا، على مسافة احترام من الرشيد ورفاقه، لا في ظلهم ولا ضدّهم.

* بما أنك درست علم النفس، وتأثرت بمنطق القانون؛ هل تحاول قصيدتك تحقيق 'عدالة نفسية' لامرأة مثقفة في مجتمع شرقي؟ وكيف ينظر علم النفس داخلك إلى هذا 'التمرد الواعي' الذي تمارسينه على بياض الورقة؟

- ببساطة: أكتب القصيدة لأكون منصفة مع نفسي أولاً، كامرأة تفكر وتشعر بعمق في مجتمع لا يمنح ذلك دائماً مساحة كافية.

الكتابة عندي ليست شجراً مع الواقع، بل طريقة لفهم نفسي وترتيب أفكاري. ومن ناحية علم النفس، هذا التمرد على الورقة شيء صحي وواع، يساعدني كي أقول ما لا يُقال، وأحوّل الصمت إلى معنى بدلاً من أن يظل ضغطاً داخلياً.

* جامعة الخرطوم شكلت وعي أجيال؛ كيف انتقلت من دراسة الفلسفة كـ"نظريات" إلى ممارستها كـ"قصيدة"؟

- انتقلت من الفلسفة كنظريات إلى الفلسفة كقصيدة حين أدركت أن السؤال هو جوهرهما معاً. في جامعة الخرطوم تعلمت أن أفك الأفكار وأحياها عقلياً، لكن الشعر منحني حرية أن أعيش الفكرة لا أن أشرحها.

لواعج قلبي

منى الرشيد

قل لي بريك من اكون

وانا التي نيران بعدك

ناوشنتني الهبتي

احرقت مني المأقي والجفون

والحزن صار ملازمي

يقتات من صبري ومن جلدي

ويدفعني إلى حد الجنون

قل لي بريك من انا

انا التي قد كنت يوماً ادفع الأحران

والاوجاع اركلها بفيض من لحون

والف ثوب العشق سيالاً على جسدي

وقلبي زاهياً رغم المواجه والظنون

قل لي بريك من اكون ومن تكون

انا ذي التي بهواك

قاومت العواصف والمواقف والألم

ومضيت نحوك في عشم

ومضيت نحوك لا ندم

يا سيدي ماذا جنيت سوى الألم

قل لي بريك من انا

انا التي قد كنت يوماً هاهنا

اقتات حبك والوجيعه والفجيعة

والضنى

ومناي كان وداذكم لكنه عز المنى

ما بال قلبك سيدي صوان لا يرد

الهوى

مابال قلبك سيدي جلمود صخر قد

هوى

لا يعرف التحنان والعشق الشفيف

ولا الجوى

هل كان ذنبي أنني قد بحت يوماً سر

حبي

ام كان ذنبي ان من قد هدني يهواه

قلبي

يارب ماذا قد جنيت لتملأ الاشواك

دربي

ربي اعني في ابتلائي حفني بالأمن

ربي

واسكب سكينتك الرحيمة شد أزري رد

قلبي .

فبراير ٢٠٢٤

انفعالات، أو تُختزل أسئلتها الفلسفية في مزاج شخصي، وكأن التفكير العميق ترف غير ملائم لها. هنا تصبح القصيدة فعل إنصاف؛ لأنها مساحة تستعيد فيها المرأة حقها في الجمع بين العقل والوجدان دون وصاية.

أما الفلسفة، فهي درعي الحقيقي. تعلمني أن الشك ليس وقاحة، وأن السؤال ليس تمزداً أعمى، بل حق معرفي. تمنحني لغة أسمي بها ما كان يُراد له أن يبقى غامضاً أو «غير لائق» للمرأة. بالفلسفة أفهم أن المشكلة ليست في تفكيري، بل في البنية التي تخشى التفكير حين يصدر من امرأة.

الفلسفة لا تحميني فقط، بل تعيد تعريف ذاتي فأنا أفكر من داخل تجربتي كامرأة. وبهذا المعنى، يصبح التفكير نفسه فعل مقاومة هادئة، ووسيلة لاسترداد إنسانيتي كاملة، لا منقوصة.

* وصفت الكتابة بأنها وسيلة لمنع تحول الصمت إلى 'ضغط داخلي'. هنا يبرز دور الباحثة النفسية؛ متى تشعرين أن القصيدة لم تعد تكفي لتفريغ هذا الضغط؟ وهل يحدث أن تتدخل 'الفيلسوفة' بدخلك لتضع حدوداً لهذا التمرد الواعي على الورقة؟

- أشعر أن القصيدة لم تعد تكفي عندما أكتب كثيراً، لكن الإحساس الثقيل في داخلي لا يخف؛ كأن الكلمات تلمس السطح فقط ولا تصل إلى أصل الوجدان. هنا أفهم أن الكتابة لم تُفرغ الضغط، بل غطته مؤقتاً.

في هذه اللحظة تتدخل الفيلسوفة داخلي لتضع حداً هادئاً: تجعلني أتوقف وأسأل نفسي لماذا أكتب، وما الذي أهرب منه أو أبحث عنه. فهي لا تمنع التمرد على الورقة، لكنها تنظمه، حتى لا تتحول القصيدة إلى مجرد تفتيس، بل إلى محاولة فهم حقيقي لما يحدث في الداخل.

ختاماً؛

من هي منى الرشيد؟

منى الرشيد نايل؛ ليست اسماً لسيرة مكتملة، بل مشروع سؤال مفتوح. هي ذات تتكون عبر التفكير، لا تُعرّف بما أعطي لها، بل بما تراجعته وتشكك فيه وتعيد صياغته.

من ناحية أخرى:

منى الرشيد نايل هي باحثة سودانية، خريجة قسم الفلسفة بكلية الآداب - جامعة الخرطوم، وحاصلة على درجة الماجستير في الفلسفة، مع اهتمام خاص بتاريخ الفكر الفلسفي والمقارنة بين حضارات الشرق القديمة والفكر اليوناني.

تجمع في كتابتها بين الحس الفلسفي والبعد الإنساني، وتشتغل على أسئلة الأخلاق، والضمير، والعقل، والسلطة، وقضايا المرأة بوصفها ذاتاً مفكرة لا مجرد كائن عاطفي.

هكذا، وبينما يللم (همسات يرابع) أوراقه، ندرك أننا لم نكن في حضرة شاعرة فحسب، بل في رحاب تجربة إنسانية جعلت من الكلمة ميزاناً، ومن الفلسفة بوصلة، ومن علم النفس مرآة كاشفة.

لقد علمتنا الأستاذة منى الرشيد نايل اليوم أن الوراثة لا تعني التكرار، بل هي استلام لراية السؤال، وأن المرأة حين تفكر، فهي لا تمارس ترفاً، بل تسترد كيائها المسلوب بجمال المنطق ومنطق الجمال. رحلنا معها من بيوت الخرطوم المسكونة بالعدل والشعر، إلى فضاءات المعنى التي لا تحدها حدود، لنكتشف أن ذلك السطر الذي ظننت أنه انقطع، قد اكتمل اليوم بصوتها الخاص.. صوت يعرف متى يثور، ومتى يهدأ، وكيف يحول ضجيج الروح إلى قصيدة تليق بالحياة.

شكراً لضيفتنا التي أنصفت العقل ولم تظلم الوجدان



عيادة طبية

د/ ابوبكر عبد الهجيد

نصائح وإرشادات عامة للمريض السكري-

- إستشر طبيبك المختص قبل شهر رمضان لمعرفة قدرتك على الصيام
- لا تتناول كميات كبيرة من الأطعمة المحلاة عند الإفطار
- تناول وجبة السحور متأخراً قبيل الفجر بقليل للمحافظة على نسبة الجلوكوز خلال فترة الصيام
- تناول الفواكه والزبادي بكميات أكبر
- لا تتناول الوجبات الدسمة والمقليات بكميات كبيرة
- الأدوية
- 1- الأنسولين

يستطيع المريض الذي يعتمد على الأنسولين تعديل أوقات حقن الأنسولين كما يلي :
إذا كان يعتمد على جرعة واحدة من الأنسولين طويل المفعول تكون الجرعة مع الإفطار مع تقليلها بنسبة 15% - 30% وإذا كان يعتمد على جرعتين تؤخذ الأولى كاملة مع الإفطار وتؤخذ الثانية مع السحور مع تقليلها للنصف.

إذا كان المريض يعتمد على جرعة من الأنسولين طويل المفعول وعدة جرعات من الأنسولين قصير المفعول للوجبات تكون الجرعة من الأنسولين طويل المفعول بعد صلاة العشاء وجرعات الأنسولين قصير المفعول الأولى مع الفطور تؤخذ كاملة والثانية مع السحور مع تقليلها بنسبة 30%-50% والجرعة الثالثة يتم إلغائها.

2- المنظم ميتفورمين Metformin

إذا كانت حبة واحدة 500 ملجم تؤخذ مع الإفطار وإذا كانت حبتين تؤخذ واحدة مع الفطور والأخرى مع السحور وإذا كانت ثلاث حبات تؤخذ حبتين مع الفطور وحبة عند السحور وإذا كان يأخذ 4 حبات تؤخذ حبتين مع الفطور وحبتين مع السحور

اما اذا كان يستخدم المتفورمين اكس ار Metformin XR 750 ملجم فتؤخذ حبة واحدة فقط حتى إذا كانت تستخدم عدة مرات في اليوم

3- الأماويل Glimepiride

جرعة واحدة تؤخذ عند الفطور جرعتان تؤخذ عند الفطور والسحور وإذا كان السكر متحكماً فيه يفضل تقليل جرعة السحور

4- الداونيل Glibenclamide

جرعة الإفطار كما هي ولأنها تسبب انخفاض في السكر فمن الأفضل تقليل جرعة السحور إلى النصف وإذا إستمر انخفاض سكر الدم فيفضل إلغائها مع إستشارة طبيبك المختص

5- أدوية البيوغلايتزون Pioglitazone وفيداغليبتين Vidagliptin و سيتاغليبتين Sitagliptin والامباغليفلوزين Empagliflozin والليراغلوتايد liraglutide تؤخذ نفس الجرعة كما كانت قبل رمضان.

كما يرجى التنبيه على أهمية المتابعة مع الطبيب المختص لتحديد القدرة على الصيام وضبط الجرعات بناءً على التحاليل المخبرية والحالة العامة للمريض
تحليل السكر في نهار رمضان لا يفطر حسب الفتاوى الشرعية
تقبل الله صيامكم وقيامكم

معلم صنع الأثر



فعلّمنا أن الفوز الحقيقي هو الالتزام والأخلاق والروح الرياضية قبل أي كأس أو نتيجة.

لقد كان الأستاذ عوض أحمد الشيخ إديرس قدوة عملية في حياته وسلوكه ، ومعلماً ربّياً أجيالاً على القيم قبل المعارف ، وعلى الجدّ والاجتهاد قبل الاتكال. وسيظل أثره باقياً في ذاكرة طلابه ، لأن المعلم الحقيقي لا يُنسى ، كما قال أحد الحكماء:

«قد ينسى الإنسان ما تعلّمه ، لكنه لا ينسى من علمه كيف يكون إنساناً».

أطال الله عمر من لا يزال يعطي من أساتذة الجزيرة اسلانج المتوسطة ، ورحم الله من توفي وسيبقى الأستاذ عوض أحمد الشيخ إديرس أسماً محفوراً في الذاكرة ، وعلامة مضيئة في تاريخ مدرسة الجزيرة إسلاانج المتوسطة وكل طلابه .

كادراً بشرياً مؤهلاً للقيام بهذا العمل كفاءةً وتدريباً وتنميةً للموارد البشرية، سواء في الداخلية، النيابة، أو القضاء. -التعامل مع هذه الجريمة المنتشرة إقليمياً وعالمياً، مما يحتاج إلى إتفاقيات دولية.

-الأدلة الرقمية مقابل الأدلة التقليدية الجريمة السيبرانية متجددة، ويجب أن يكون الشخص على دراية بكيفية تقديم بينات قوية أمام المحاكم لتأكيد ارتكاب الجريمة. ففي السابق، كانت أجهزة العدالة تألف الأدلة المادية الملموسة :

شباك مكسور، سكين عليها دم، أو رؤية المجرم وهو يهرب.

هذه الأدلة يمكن لأي شخص عادي التعامل معها.

أما الآن، فنحن نتعامل مع أدلة رقمية في الحاسب الآلي، منتشرة في أماكن افتراضية. وهذا يفرض واقعاً جديداً وأدلة ذات طبيعة معلوماتية قد تكون غير ملموسة، ولا يستطيع التعامل معها إلا من كان بارعاً في استيعاب تقنية المعلومات والاتصالات السيبرانية.

تعقيدات التحقيق الرقمي المحاولات ، وأن نلعب المباراة وكأنها تقام في ملاعبنا وبين أهلنا. وبكلماته الواثقة وموقفه الحازم هذا ، زرع فينا الثقة بالنفس ، وعلمنا درساً عملياً في الثبات والشجاعة وعدم التأثر بالضغوط أو المؤثرات الجانبية .

وكان يرسخ في نفوسنا ، بفعله قبل قوله ، معنى المقولة الخالدة:

«ليس النجاح أن تصل إلى القمة ، بل أن تحافظ عليها».

فصيلة دم الام السالبة وتأثيرها على الجنين



الجنين بالسونار في الحالات الشديدة يتم علاج الجنين داخل الرحم أو الولادة المبكرة

نصائح مهمة لكل سيدة دمها سالب

- اعرفي فصيلة دمك بدري

- اعرفي فصيلة دم الزوج

- تابعي الحمل من البداية

- خدي إبرة Anti-D في وقتها

- أي نزييف بلغي الطبيب فوراً

إبرة Anti-D تحمي الحمل القادم تمنع جسم الأم من تكوين الأجسام المضادة تُعطى متى؟

بعد الولادة (لو المولود دمّه موجب) بعد أي إجهاض بعد نزييف أثناء الحمل

في الشهر السابع من الحمل (الأسبوع 28) لو الأم ما أخذت الإبرة قبل كده؟

الطبيب يعمل: تحليل دم للام.. متابعة شنو الحل والوقاية؟

لمحة شهيق



الشيخ محمد الصافي

يُعدّ التعليم رسالة سامية قبل أن يكون مهنة ، ولا ينهض بهذه الرسالة إلا معلمون آمنوا بها قولاً وعملاً ، فغرسوا القيم قبل المعلومات ، وبنوا الإنسان قبل التعلم ، ومن أولئك الذين تركوا بصمةً خالدة في نفوس طلابهم الأستاذ عوض أحمد الشيخ إديرس ، معلمنا في مدرسة الجزيرة إسلاانج المتوسطة ، الذي كان مثلاً يُحتذى به في العدل والانضباط وحسن التربية .

كان الأستاذ عوض يتمتع بشخصية قوية متزنة ، تجمع بين الحزم والرحمة ، لم يكن يلجأ إلى العقاب إلا عند الخطأ الكبير الذي يستوجب التقويم ، ومع ذلك لم يشعر أي طالب بالظلم أو الحقد تجاهه ، لأن الجميع كان يعلم أنه عادل في تعامله ، لا يفرّق بين طالب وآخر ، ولا يحابي أحداً على حساب غيره . وقد صدق فيه قول الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً».

إذ كان يحترم إنسانية الطالب ويقوّم سلوكه دون إهانة .

كان طلابه يجلبونه ويحبونه في آن واحد ، لأنهم أدركوا أن شدته لم تكن إلا حرصاً عليهم ، وأن توجيهاته نابعة من رغبة صادقة في إصلاحهم ونجاحهم . وقد قال الشاعر:

فم للمعلم وقه التبجيلا

وصلنا إلى أن الجرائم السيبرانية والتحديات الرقمية تتطلب :

روشتة



د/ نهى سعيد

شنو يعني فصيلة دم سالبة؟ فصيلة الدم السالبة (-Rh) معناها إنو دمك ما فيه عامل اسمه الريسوس.

في ناس دمهم موجب (+) وناس سالب (-)، واللاتين طبيعيين. متى تحصل المشكلة؟

المشكلة ممكن تحصل إذا: الأم دمها سالب والجنين دمّه موجب (غالبًا من الأب) أثناء:الولادة.. الإجهاض.. النزييف أثناء الحمل

ممكن دم الجنين يدخل دم الأم، وجسم الأم يعتبره جسم غريب ويعمل أجسام مضادة.

هل أول حمل يكون فيه خطر؟ غالبًا لا ، أول حمل يكون آمن، لكن المشكلة تظهر في الحمل الثاني أو الثالث

إذا الأم ما أخذت الإبرة الوقائية. شنو الأعراض أو المشاكل الممكن تحصل؟ إذا ما اتأخذت الإبرة:

إجهاض متكرر.. ضعف أو وفاة الجنين داخل الرحم.. فقر دم شديد للجنيناصفرار شديد للطفل بعد الولادة



انطلاقاً منا و إيماننا بدور الفن في بناء الوعي وتعزيز الجمال في البيئة التعليمية، شرعنا في مبادرة الرسم على جدران مدرسة البنات الأساسية بالنوبة كخطوة إنسانية تهدف إلى تحويل المساحات الصامتة إلى لوحات تنبض بالحياة والأمل. فقد شارك فريقنا من المتطوعين والفنانين في تنفيذ جداريات فنية تحمل رسائل إيجابية تعزز الثقة بالنفس، وتشجع على العلم، والإبداع، والانتماء. إستمر عملنا في المدرسة لمدة خمسة أيام ، اعتمدت الرسومات على ألوان مبهجة وعناصر بصرية قريبة، من عالم التلميذات، مع مراعاة القيم التربوية والهوية الثقافية، لتكون الجدران مساحة إلهام يومية تلامس وجدان التلميذات وتكسر روتين المكان. لم يكن الهدف جمالياً فقط، بل نفسياً وتربوياً، حيث يساهم الفن في خلق بيئة مدرسية محفزة وآمنة تدعم النمو العاطفي والفكري.

هذا العمل التطوعي جسّد روح التعاون بين أفراد مجموعتنا(هوية) والمسؤولية المجتمعية، وأكد أن للفن قدرة حقيقية على إحداث تغيير ملموس، مهما كان بسيطاً. فلوحة على جدار قد تكون شرارة حلم، أو رسالة أمل، أو دافعاً لتلميذة ترى في الألوان مستقبلاً أوسع.

فن يزرع الأمل

مهاد نصر الدين



مرافق أدبية

واحة الكلمة و سادئ الفكر ، فيها نقتفي
أثر الجمال بين السطور ونستبدل ضجيج
العالم بسكينة الأدب ، لتطل الثقافة
بوصلتنا نحو الارتقاء ، والحرف نبضاً حياً



كيف تقرأ مئة كتاب في العام؟



وقاص الصادق

خطة لقراءة خمسين كتاباً فعلياً ستقرأ أقل من خمسة وعشرين كتاباً، فسقوف الأحلام العالية والمستحيلة لها أهميتها النفسية من حيث دفع الشخص إلى أقصى جهده، وذلك شيء لم تنجح الأهداف المنطقية والواقعية في فعله. كأنه لا بد من السعي للمستحيل للوصول إلى الأهداف المنطقية والواقعية والقريبة. لذلك فإن الطريقة المضمونة لقراءة مئة كتاب في العام تتجلى في مشاركة لطيفة جداً؛ وضع خطة لقراءة مئتي كتاب، هدف مستحيل آخر برقم أكبر ربما سيمكنك من تحقيق المئة كتاب. هذا لو كنت فعلاً مهتماً بقراءة مئة كتاب كعدد دقيق، لأن ذلك يطرح سؤالاً مهماً: هل هناك ضرورة فعلية لقراءة عدد معين من الكتب، خمسين كانت أم مئة؟ أم أن العدد هنا مجرد رقم، وهناك عمق معين في القراءة قد يتحصل عليه الشخص من الكتاب الواحد، وليس من ألف كتاب؟ هذا هو الشيء الذي يجب التفكير فيه حقاً. ما فائدة مئة كتاب إذا كنا سنتنقل بينها دون رشف حقيقي لرحيقها؟ وهل التأمل والقراءة البطيئة لكتاب هي قراءة واحدة فقط؟ وهل الاستفادة الحقيقية وتكرار القراءة هي قراءة واحدة فقط؟

إحدى الكتب التي قرأتها مراراً وتكراراً هي رواية "عرس الزين" للاديب الطيب صالح. أقرأها كل سنة تقريباً وأندش منها في كل مرة، فهل يمكن حساب هذه القراءات أنها مجرد قراءة واحدة، أم قراءات متعددة بما أنه لا يمكن الوقوع في النهر مرتين؟ فليست هناك قراءة تشبه أخرى طالما أن الظروف تتغير، والفهم قد يتعمق مع كل قراءة على حدة. والكتاب الذي قرأته قبل سنتين لم يعد هو نفس الكتاب الذي تقرأه الآن، لأنك أنت نفسك تغيرت. ألف شيء تغتير في رأسك وفي واقعك وفي وعيك بعملية القراءة نفسها، والتي هي جزء من تفاعل عام وليست مجرد قراءة كلمات جامدة ذات معاني ثابتة وخلاصة نهائية يدركها المرء وينتهي. بل يمكن أن تنتهي كتاباً لكنك تستمر في قراءته داخل عقلك أبد الدهر عبر أفكاره ورؤاه. لذلك لا يمكن التعويل على عدد الكتب التي تقرأها أفقياً دون التركيز الرأسي على المحتوى. لكن هل يمكن تجاوز أهمية الرص الأفقي للكتب؟ هل يمكن غض الطرف عن أهمية مئة كتاب في العام، أو أي عدد كثير آخر في خطة القراءة؟

أعتقد أن أولى نقاط أهمية العدد هو ميلنا الطبيعي للبحث عن النفاثس وعن الحكمة وعن الأشياء الجميلة، فالعدد هنا ليس مجرد حساب لشيء، إنما هو الاتساع والتغلغل وقطع المسافات وبذل الجهد والذهاب إلى البعيد. فالرقم "مئة" يشكل

هل تبدو جملة "مئة كتاب في العام" مألوفاً لك؟ هل هي موجودة أيضاً ضمن خطتك لهذا العام؟ أجزم أن الإجابة بنسبة كبيرة "نعم" في حال كنت شخصاً مداوماً على القراءة أو محباً لها، فالرقم مئة يبدو ديباجة ثابتة في خطط القراءة السنوية بين القراء ومحبي الكتب ورؤاد مجموعات القراءة، مما يطرح السؤال التالي: لماذا نقرأ مئة كتاب في العام؟ و"لماذا" هنا لا تعود لتفسير فعل القراءة نفسه وأسبابه، بل تعود للعدد "مئة"، ولماذا هو القاسم المشترك لخططنا في بدايات الأعوام. ودعوني في الفقرة التالية أفترض عدة إجابات.

أولاً لأنه رقم زوجي مهم، أي إنه لا يمكن أن يضع شخص خطة تحوي 101 كتاب، أو 99 كتاباً، لأنه سيكون رقماً غير صالح هندسياً. الرقم المفرد قبيح ومتهم بأنه غير متوازٍ أو غير متناسق أو غير متنسق. لو حسبنا مبلغاً مالياً مثلاً ووجدناه فردياً فإننا نتشامم منه ونسعى لإضافة ورقة تجعله زوجياً، وربما هذا آتٍ من ميل نفسي إلى الوضع الطبيعي للأشياء؛ الثيمة الزوجية للمخلوقات ووجود الأشياء اثنين اثنين: الذكر والأنثى، والتجمعات والتحالفات والتناظرات الطبيعية. فلا يمكن قبول المفرد بشكل طبيعي، ولا يمكن سوى التشاؤم به.

السبب الثاني هو أن المئة توجي بالكثرة المنطقية المقنعة، فبطبيعة الحال هي أكثر من كل الأعداد التي قبلها، وأفضل وأكثر جمالاً من الأعداد التي بعدها، بالتالي تصلح لتسمية الأشياء بها. مما ينتج تساؤلاً: هل حين نقول إننا نريد أن نقرأ مئة كتاب، فهل نريد أن نقرأ مئة كتاب فعلاً؟ أم نضع هدفاً ثم نفعل ما يحلو لنا؟ هل هو الرقم الفعلي لأحلامنا وأهدافنا؟ شخصياً لم يحصل أن وصلت إليه أبداً خلال سنة ما، رغم أنه كان دائماً هدفي المعلن. أقصى اقتراب كان وصولي إلى الكتاب رقم ستة وثمانين قبل بضع سنوات، وهذا عدد ضخم جداً لم أستطع أن أصل إليه مرة أخرى، رغم ذلك لم أتنازل عن هذه الخطة المنوية المتكررة كثيمة، ربما لأنها عنوان جميل للخطة، إضافة إلى أنه لا يمكن لخطة أن تقل عن المئة لأسباب نفسية. "هذا هو أيضاً سبب ثالث لاختيار هذا العدد": أنك حين تضع

بلاغة الأوائل

حسن الفندي

شكوى ابن أباه

كان أمية بن أبي الصلت شاعراً جاهلياً، يأتي بشعر فيه مثاليات ومعان رقيقة قبل الإسلام، وكان يعتقد أنه أهل لرسالة السماء. وقيل إنه لم يسلم حسداً من عند نفسه لما ظهر الرسول الكريم برسالة الإسلام، وذهب البعض إلى أنه أسلم لما كان يقول من شعر في الجاهلية لا تختلف معانيه ولا تتعارض مع المعاني التي أوردها القرآن الكريم.

ذهب ابن أمية إلى الرسول الكريم واشتكى بأن أباه أكل ماله كله، فبعث الرسول الكريم إلى أمية يستدعيه للفصل في الدعوى. وفي طريقه، قال أمية أبياتاً في نفسه لم ينطق بها لسانه ولم يسمعها أحد، ولكن الله سمعها، وأرسل جبريل إلى رسوله الكريم أن يسأل أمية عما قال، وصل أمية، وعرض عليه الرسول الكريم فحوى دعوى ابنه، فأجاب:

"سله يا رسول الله، فيم صرفت ماله؟ ألم أصرفه على نفسي وإخوته وخالاته وعماته؟". فقال له الرسول الكريم: "دعنا من هذا وذلك، وأخبرنا بما قلت في نفسك في الطريق؟".

ذهل الرجل، فما قاله لم تبس به بنت شفتيه، ثم قال قلت:

عَدُوْتُكَ مَوْلُوداً وَعُلْتُكَ يَافِعاً
تُعَلُّ بِمَا أَجْنِي عَليْكَ وَتَنْهَلُ
إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُو لَمْ آيْتُ
لِشُّكْوَاكَ إِلَّا سَاهِراً أَتَمَلَمَلُ
كَأَنِّي أَنَا المَطْرُوقُ دُونَكَ بِالذِّي
طُرِقْتُ بِهِ دُونِي فَعَبِنِي تَهَمَلُ
تَحَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَليْكَ وَإِنِّي
لَأَعْلَمُ أَنَّ القَوْتَ حَتْمٌ مُؤَجَّلُ
فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّرَّ وَالغَايَةَ الَّتِي
إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْمَلُ
جَعَلْتَ جَزَائِي غِلْظَةً وَقِظَاطَةً
كَأَنَّكَ أَنْتَ المُنْعِمُ المُنْفَعِلُ
فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعْ حَقَّ أُبُوَّتِي
فَعَلْتَ كَمَا الجَارُ المُجَاوِرُ يَفْعَلُ
فَأَوْلَيْتَنِي حَقَّ الجَوَارِ وَلَمْ تَكُنْ
عَلَيَّ بِمَالِ دُونَ مَالِكَ تَبْخَلُ
تَأْتُرُ الرُّسُولَ الرُّؤُوفَ الرَّحِيمَ، صَاحِبَ القَلْبِ
العَطُوفِ، وَبكى حَتَّى بَلَ لِحَيْتِهِ، وَقَالَ لابن فِي
تَشْرِيعِ رَفِيعِ رَافِعٍ، وَأَضَاعَ قَاعِدَةَ قَانُونِيَةَ تَشْرِيعِيَّةِ
قَضَائِيَّةٍ: "أنت ومالك لأبيك"

في حضرة الحقيبة



عمود نص

منتصر الطيب

قصة تحدت صاغت درراً: حكاية قصيدة "أنا ما معيون" في جلسة من جلسات "حقيبة الفن" الخالدة، وضمن توثيق المبارك إبراهيم — عليه الرحمة — لتاريخ الغناء السوداني، روى الشاعر الكبير سيد عبد العزيز واقعة تعكس أدب المنافسة والذكاء الفني بين عمالقة ذلك الزمان.

ليلة التحدي: كان سيد عبد العزيز في حفل لأحد الأصدقاء، يرافقه الشعاران محمد ود الرضي ومصطفى بطران. في تلك الليلة، جادت قريحة بطران بقصيدة:

"امتى يا طيف بالزوره تجود .. براى والليله والامه هجود"

تقنى الفنان كرومة باللحن فأبدع، وأعجب سيد عبد العزيز باللحن جداً، لكنه أبدى ملاحظة على الكلمات. وعندما عرض على بطران تغيير الكلمات، رد الأخير بنوع من التحدي والاستفزاز الفني قائلاً: "ممكن تغييرها أنت بقصيدة ثانية".

الإلهام من سؤال الأم عاد سيد عبد العزيز إلى منزله وهو في حالة من السرحان والتفكير العميق، متأثراً بتحدي صديقه. لاحظت والدته حالته غير المعتادة، فباغتته بسؤالها العفوي: "مالك يا سيد الليلة؟ سحروك ولا شنو؟". كانت



مصطفى بطران



كرومة

وسيف هجرانها علي مسنون
تجدنى مغيب وحولى شجون
كاني اسير في حب مسجون
أملني بكل قماح معجون
موتي دنى وسببي العرجون
زينه زكية حراك وسكون
تامي جمالها لما ملكون
لو عبرنا صفاتها تكون
هى أول غانية تضي الكون
عفاف وترف فوق القانون
دلال وسبات وهياب وحنون
فى فاها الدر منظوم مكنون
ومدام ومسك وعسل مشنون
ناعمة جسمها حرير ووهون
طبيعة بطيب الند مدهون
عزيز أرواحنا لذاك يهون
ملي اذا أبح مهيون
ملك جنوده حدود وعيون
لحاظا تخيف قايد المليون
وترهب عنتر ونا بليون
ليها سلامي بعد ما يصون
عاشق حب قمر محصون
وبعد ما غنى الطير في غصون
ببقالها سمير وسرير وحصون



كانت كلمة "سحروك" أو "عين" هي الشرارة التي فجرت إبداعه، فرد عليها فوراً: "أنا ما معيون"، ومن هنا ولدت واحدة من أجمل قصائد الحقيبة على نفس لحن بطران.

نص قصيدة: أنا ما معيون
كلمات: سيد عبد العزيز
أزاي ودواوى خدود وعيون
يا ناس .. أنا ما معيون
حليف الآم وعيوني عيون
دائى عظيم ودواي مصيون
سامي بعيد عن العيون
وانا عقلي بقالو رقيب وعيون
أغني عليها وأبدي فنون
أفوق الساجعة حنان وجنون
أأمل ليمها لما مظنون



سببر ومناقب

داعية القضاة وقاضي الدعاة

الجزء الأخير

الشيخ محمد الأمين القرشي



م. محمد الفاتح عبد الوهاب

وبياناً لما أجمل فيما ذكرنا نقف مع بعض المشاهد العملية التي أسس لها الشيخ محمد الأمين في جبال النوبة، ولما كانت الكاثوليكية قد بدأت حركتها الدؤوبة في إقصاء الإسلام في تلك البلاد وحددت المساحة الجغرافية التي ستنشأ عليها البنى التحتية ومن عاونها من منظمات العمل الخيري، والتي عُرفت بالحزام الكنسي، فقد بدأ الشيخ محمد الأمين التخطيط للحد من هذا العمل المشبوه، وأول ما بدأ به الحزام الكنسي والعمل (التحتي) داخل أكبر المؤسسات التعليمية بالكنسية بمنطقة سلازا، والتي كانت تديرها مؤسسة كمبوني، وسريعاً ما بدأت حركته تؤتي ثمارها فأسلم عدد كبير من التلاميذ دون علم آبائهم ودون علم القساوسة الذين يديرون المؤسسة. وفجأة بدأت حركة الشيخ تظهر للعلن ويتهاشم بها أهل المناطق المحيطة بالمدرسة، وبدأ رويداً يظهر إسلام بعض الطلاب، وبدأ المجتمع يتهاشم بما يجري بين أبنائهم من حركة الدعوة للإسلام، مما استدعى إدارة المدرسة لتقديم شكوى لمامور مركز الأبيض، مفادها الاعتراض على نشاط الشيخ محمد الأمين ودعوته للإسلام وسط الشريحة التي تديرها الكنيسة والمدارس التي تشرف عليها، مما أدى لاستدعاء الشيخ محمد الأمين واستجوابه.

ولما كان الرجل قاضياً حازماً يعرف ثغرات القانون وكيف يمكن تجاوزها، أبدى مرافعة قوية مفادها بأنه يعمل وسط المسلمين الذين ينتمون للكنيسة وليسوا على دين المسيح.. إزاء هذا الأمر المعقد قرر الأمور تكوين لجنة تقصي حقائق برئاسته والتحرك من الأبيض إلى موقع الحدث، وتم اصطحاب الشاكي والمتهم. داخل مدرسة سلازا التابعة للكنيسة جُمع الطلاب والمعلمون وأولياء الأمور.. وقف مدير المدرسة وكبير القساوسة من جهة، ووقف الشيخ محمد الأمين ومعاونوه في جهة، وبين صمت الجميع وبعد ضرب جرس الكنيسة، طلب المأمور من الطلاب الذين يديرون بدين المسيح أن يرفعوا الصليب وأن يتحركوا إلى جوار كبير القساوسة ومدير المدرسة.. ومع هذا الصمت المطبق تحرك عشرة من التلاميذ ووقفوا إلى جوار القسيس باعتبارهم على دين المسيح. كرر المأمور طلبه مرة بعد مرة فلم يتحرك إلا هؤلاء العشرة.. ثم طلب المأمور من التلاميذ أن يصغوا إلى حديثه وقال: "الطلاب الذين يديرون بدين الإسلام ورسوله محمد يتحركوا إلى جوار الشيخ محمد الأمين القرشي"، فتحررت المدرسة كلها (متبقي الطلاب وهم مئات) واصطفوا صفوفاً طويلة خلف الشيخ محمد الأمين القرشي. وفي مشهد درامي تحرك طالبان أو ثلاثة من أنصار الشيخ محمد الأمين القرشي ووقفوا أمام التلاميذ العشرة الذين اختاروا النصرانية إلى جوار القسيس وتحذروا إليهم باللغة المحلية (رطانة النوبة)، فتحرك معهم مناصرو القسيس العشرة وانضموا إلى مجموعة الشيخ محمد الأمين ولم يبق مع القسيس أحد. الآن طلاب المدرسة الكاثوليكية كلهم مسلمون وليس بها نصراني واحد.. إزاء هذا الوضع ارتجف القسيس وهو ينظر إلى الجهد الخارق الذي بذله في تغيير هؤلاء الطلاب فإذا بهم مسلمون دون أن يعلم بهم أحد من إدارة المدرسة، فحز القسيس صريعاً وحمل وما به من حراك بعد أن لفظ أنفاسه الأخيرة. كان هذا المشهد الدرامي قد تجسدت فيه عبقرية الشيخ وصدقه وحسن تصرفه إزاء هذا الوضع الشديد التعقيد، وهكذا المؤمن كيش فطن، وما نظن الشيخ إلا كذلك بعد أن حاربهم بسلاحهم وانتزع منهم قلوب هؤلاء الصبية وصفهم في طريق الدعوة وعرفهم بالله رب العالمين. وهكذا تجلت عبقريته ومن كان لله كان الله له

المشهد الثاني الذي تجلى فيه تطوير الشيخ للمتاح من إمكانيات، وكيف أحسن الاتجار في قضية التعامل مع شريحة النساء العراة، واللائي كنّ يأتين كما يأتي الرجال عراة كيوم ولدتهن أمهاتهن، وكان العربي في ذلك الزمان هو الثقافة المحلية للكثيرين في تلك المناطق، فجهد الشيخ في نشر ثقافة الكساء للرجال والنساء، وعاونوه في ذلك أصحاب القلوب من التجار بشحنات "الدمور" مياشرة من الأسواق الكبيرة إلى داخل الجبال. وبدأت حملة نشر هذه الثقافة بالترغيب مرة بعد مرة، حتى إذا بدأت تنتشر طلب الشيخ وتلميذه البرناوي ممن أراد أن يشهد حلقات الذكر على ضريات النوبة أو يشهد الصلاة أن يحضرها



الإسلام وسماحته، فإنه دين الله الذي جعله للناس كافة، وليس خاصاً بـ "الجلابة" كما تروج له الكنيسة.

لم يكن جهد الشيخ موجهاً لمنطقة جبال النوبة فحسب بقدر ما طرق كل الأبواب طلباً للعون من حكومة الخرطوم بعد الاستقلال، بل وسعى الشيخ طلباً للنصرة من الأزهر والحكومة المصرية وهو يريد إعانة لأهل المنطقة والمسلمين الجدد توطئاً للدعوة، وتأهيلاً للدعاة، ونصرة للضعاف، وتأسيساً للمشروعات، وما من باب خطر له فيه منفعة المنطقة وأهلها في معاشهم ومعادهم إلا طرقه وكأنهم أهل الأقربون ورحمه القريب. وهكذا كان الشيخ لم يكتف بتعريفهم بالإسلام حتى جهد في أن يكونوا دعاة له من بعده.

عاد الشيخ وقد ملأت أخبار حركته الآفاق وسمع بها القاص والداني، فطلبت الحكومة السعودية تكريمه بتخصيص كرسي له لتدريس العلوم بالمسجد النبوي الشريف، ومكث الشيخ هناك دهرًا يعلم زوار المسجد من المسلمين من أصقاع الأرض، حتى سمع بأن شجرته التي غرسها بجبال النوبة في خطر قد التفت عليها أهل النصرانية من بعده، فعاد حراسة للثغرة التي أقامه الله عليها بجبال النوبة.

ومن أسباب نجاح الشيخ محمد الأمين القرشي وجود علماء من مناطق مختلفة من السودان بجبال النوبة في محور التعليم وأنشطة الدعوة وكانوا ظهيره الأيمن، كالشيخ إبراهيم الكبيدة سكرتير التبشير الإداري بالدنج، والشيخ سعد حامد شيخ الخلوة بالدنج ثم إمام مسجد كادقلي على أيام الشيخ حامد عبد الرحمن الحمدايي مديراً للشؤون الدينية، الشيخ محمد سوار الذهب من الهبانية وغيرهم كثر.

بعد هذه الهجرة الطويلة والتي خرج فيها الشيخ قاضياً ثم ترقى بعد جولاتٍ من الحراك والعراك إلى مقام الوظيفة الأشرف، مقام الدعوة وكأنه تخلّق بمقام الدعوة الأشرف {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ}. ثم عاد الشيخ بعد هذه الهجرة الميمونة إلى قريته الواحدة أبو فروع (فان لأهله عليه حقاً) بعد أن أصابه ضعف الشيخوخة ووهن العظم، فآثر أن يكون لأهله حظ في هذه الغنيمة فبقي بينهم يعظ بحاله ويذكر بمقاله حتى وافته المنية وهو في هذا الهجير، ليحلق بالمال الأعلى وتعانق روحه بارئها في العام 1976م بعد عمر مديد أحسن فيه الاستثمار مع الله والدار الآخرة وحلّف لنا هذا الأثر النافع والعمل الصالح. وجاء مئات الآلاف ممن تتلمذوا على يديه وأضعاف من جاء بعدهم يكونون رصيذاً في حساب الرجل، فإن الدعوة ترفع من قدر صاحبها في الحياة ويوم يقوم الناس لرب العالمين. ومن بركة الرجل أن أهدى لأفواج الدعاة ومعاهد الدعوة هذه التجربة الثرة والتي لا يعرفها كثيرون ممن تلقوا فنون الدعوة في المعاهد والجامعات، ولعلها تكون رصيذاً في ميزانه ما انتفع بها أحد، ومن دل على خير فله مثل أجر فاعله لا يتقص ذلك من أجورهم شيئاً.

جمعنا الله به في مستقر رحمته، في معية سيد المرسلين وقوة الدعوة العاملين.

ستر جسده. وهكذا بدأت تؤتي هذه الحملات أكلها في نشر ثقافة الكساء، ومحاربة رذيلة العري التي كانت سائدة هناك.

من القضايا التي أقلقته الشيخ وأرقت نومه قضية تعليم النساء، فلم يجد من يعينه على تعليمهن أساسيات الطهارة والغسل والوضوء والصلاة مع عائق اللغة وقضية التعري والثقافة المحلية البدائية، إلا أن يستعين على ذلك بتوظيف إحدى النساء وأنى له بامرأة هناك.. ولم يطل تفكير الشيخ حتى هدى للحل، ويتلخص في أن يوظف إحدى زوجاته في هذه المهمة، فاصطحبها إلى داخل الجبال، وبدأ يرتب لمجالس تعليم النساء وهي تقوم إنابة عنه بالشرح والتدريس. وهكذا وبدون موظفين ومعلمين استطاع اختراق هذه العقبة بنجاح، وهي تجربة يحتاج إلى معرفتها الدعاة المعاصرون، وقبلها يحتاجون إلى تطويع فنون الإدارة المختلفة لمعالجة كثير من المعضلات، وهي تمثل البصيرة التي تحدثت عنها آيات الكتاب: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي يُغْنِي اللَّهُ وَوَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} (يوسف).

ثم فتحت أمامه جبهة أخرى هي جبهة التأهيل والاستدامة، فرأى الشيخ بعقليته أن يؤسس مراكز للتخفيف ومعهداً لتأهيل الدعاة، ومدارس للتعليم وزوايا ومساجد للصلاة، وقد كان له ذلك، فانتظم الجميع في مواقع الشيخ معلمين ومتعلمين، وخطباء وعلماء، ومنفقين ودعاة، ثم أهل معهد الدنج لاستيعاب كوادر الدعاة، والذي تطور ليصبح جامعة الدنج بعد سنوات. ومن إبداعاته وهو يتحرك بين الجبال والشعاب الوعرة، موقفه ممن ولد بقمة الجبال ولم يز السطح منذ أن ولد، علماً بأن بينهم كبار الآلهة المسمى بالكجور، إذ بدأ الشيخ يخطط لقوافل تتحرك من السفح إلى القمة بعد دراسة الحالات التي وضعت بين يديه، والتحضير الجيد لمخاطبة هذه (الآلهة المزعومة) التي يعتقد العامة مقدراتها الخارقة وعلمها بالغييب وإنزالها للمطر. وبعد التشاور مع مستشاريه ممن أسلم من المنطقة وبعد حصر المعينات المطلوبة (مترجمين، وعريفيين، ومهللين ومكبرين) بدأت القافلة، يشق دوي تكبيرها عنان السماء وترددت كلماتها في قمم الجبال وترجف لصيحاتهم أفئدة أهل الوثنية في القمم والسفوح، ثم صعدت حتى دخل المهللون والمكبرون إلى المغارات يتقدمهم الشيخ محمد الأمين وهم يحملون الرايات التي كُتبت عليها شعارات التوحيد، وقد تزددت شعاراتهم في قمم الجبال واختلطت معها أصوات الدفوف. وبدأت هذه الزفة من أدنى الجبل إلى قمته تملأ الأفق دويًا بهذه الأهازيج والإنشاد للقوائد التي صاغتها شاعرية الشيخ. وفي أوسع المغارات التي يقيم بداخلها كبير الكجور يصل ركب الدعاة الذي يتقدمه الشيخ بكلمات التهليل والتكبير وبين يديه من يترجم للكجور بلغته فلا يملك إلا أن يهتز ويضطرب ويسقط حتى يرفعه الشيخ ومن معه ويردد معه كلمة التوحيد، ثم ينزل به من القمة إلى سفح الجبل الذي لم يشاهده منذ ولده أمه، فيسلم لإسلامه أتباعه وكل من في قمة الجبل، فيكون بذلك مهرجاناً طيلة اليوم يلتف حوله الجميع وهم يرددون معه كلمة التوحيد، لتبدأ رحلة التعليم وشرح معاني

عادل أمين

المهندس

مباراتنا ضد ليفربول مازالت عالقة بذهني



بريمة فماذا تراك قائلاً ؟
 ؟ حامد بريمة خلطة ما بين الطيب سند والهادي سليم .. بتمتع بموهبة عالية جدا يلعب مهاجم ويلعب في الوسط ويلعب مدافع وهو في كل الخانات دي يلعب احسن من حراسة المرمى سبحان الله حامد موهوب بالفطرة وصقل مواهبه بالتدريب الى ان انطبقت عليه جملة (فات الكبار والقدر) حقيقة .. فحكاية إنك بتجيد اللعب في كل الخانات بتتمك من قرابة تفكير كل من بداخل الملعب ودا الرفع من سقف حراستو للمرمى الاصلاح هو بجيدا .. الحاجات دي مع بعض شكلت الخلطة الغريبة العجيبة الاسمها حامد بريمة وزول بالمواصفات دي لو لقي الاعلام البستحقو لإبتز كل حراس البسيطة خليك من الاقليمي والقاريو.. فالبجد حامد بريمة (حاجة غير)
 ؟ مستقبل قدامي اللاعبين على مر الاجيال

يثير القلق هل من حلول
 ؟ هذا سؤال مهم جدا ويبدخل في المسألة بتاعة الاحتراف والوقوف عنده بيضمن ليك مستقبلك .. فانت هاو معناه إنك بتدى عصارة شبابك وجهدك ولما يحصل ليك اي ظرف فلا بد تكون في سبل توفر ليك اسباب حياة كريمة من شاكلة مرتب او وسيلة إنتاج او اي مشروع لكسب العيش ودا بتطلب قيام شراكات مع مؤسسات توفر الحاجات دي وأنا أفتكر دي حاجة مهمة جدا فالحلول الجذرية تكمن في إعادة المنظومة ويكون في التزام من كل الاطراف
 ؟ كلمة أخيرة؟

؟ أنا شاكر ومقدر لهذه المساحة الثرة ، وأشكر أهلنا في النوبة على هذه الصحيفة الإلكترونية ، والتحية للقائمين عليها ، وأتمنى منهم المحافظة على ما حققته من سمعة

برغم قصر عمرها وبذل كل ما يدفع بها للامام وأن يقف الجميع معها وشكر خاص للشيخ الصافي وتحياتي ممتدة لكل أهلنا بالريف الشمالي. لكم التحية والتقدير وبارك الله فيكم على تلك المساحة الضافية التي افردتها لي وآمل أن يجد المتلقي فيها بعضا مما يلامس دواخله وأتمنى لكم التوفيق وسداد الخطى وللوطن عامة الرفعة والسؤدد

نميري) هو الرئيس الفخري لنادي ليفربول. وقتها كان ليفربول بطل العالم ومسيطر على كل البطولات، ولم يكن هناك ريال مدريد ولا برشلونة بالمستوى الحالي. لعبنا ضدهم ب (منتخب الخرطوم) تحت إشراف المدرب (سليمان فارس) الذي إختار لاعبين من أندية الخرطوم فقط، ولك ان تتخيل لو أتاحت الفرصة للاعبين من كل أقاليم السودان كيف سيكون المستوى!

إنتهت المباراة بالتعادل ١/١ .
 ؟ هدف أو تمريرة أو موقف لا تنساه في الملاعب؟

؟ لقد صنعت هدف مباراة ليفربول بتمريرة جميلة للموهوب (سكسك)، ثم تعادلوها هم لاحقاً. قدمنا مباراة تاريخية ولم يستطيعوا التعالي علينا فنياً.
 ؟ هل شعرت بالظلم في أي مرحلة من مسيرتك؟

؟ حكاية الظلم دي مافي زمن بيحلى منها ودي طبيعة في البشر فيهم المرضى بس طالما إنك متوكل على الله سبحانه وتعالى فما بتجيك عوجة أصلا وفي النهاية البظلمك دا تشكيه لي رينا بس.

؟ رؤيتك لإدارات الاتحادات والأندية والإعلام الرياضي؟

؟ هناك نجوم وإداريون وصحفيون ومشجعون وضعوا بصمة حقيقية في مسيرة الكرة السودانية، وكل ما تقدمه للناس بصدق يجد القبول والاستحسان.

؟ أكثر اللاعبين قريبا منك في المريخ خاصة في السفريات الخارجية

؟ طبعاً في جيل كبير جيل عاصرناه من بينهم الفاضل سانتو كمال عبدالوهاب

والجيلي وعمار وعمر احمد حسين وسليمان ابوداود وفتحي فرج الله واحمد

السالم وهوواري وسامي عز الدين وعصام وحموري مجموعة كبيرة جداً من اللاعبين الافذاذ لكن طبعاً الجيل الاحرز

الكاسات المحمولة جوا ده الجيل اللعب فترة طويلة مع بعض من ١٢ لي ١٣ سنة و

كان جيل مميز حقيقة كان فيه روح التيم و المسئولية وكانت دي الحاجة الاتميز بها

المريخ وبعد ذلك طبعاً فيه باكما و سانتو و الدحيش وفيه دحوح وعلى مر الازمان

لعيبة المريخ يمتازو بالوفاء والاخلاص والحميمية

فمن الصعب التميز داخل الاسرة
 ؟ واذا ما ما طالبنا بكلمة خاصة في حق

عزيزي القاري بعد أن تطوفنا معك من خلال الحلقتين السابقتين في معية مهندس الكرة السودانية وأحد ألمع نجومها في تاريخها المديد الى تاريخ اللحظة كابتن عادل أمين واقفين معه على نشأته وتشكلاته المتمرحلة الى أن توقفنا عند إنضمامه للكوكب الأحمر الوهاج

معشوق الجماهير .
 ها نحن نستأنف من حيث توقعنا لنكمل معه عبر هذه الحلقة الثالثة والاخيرة أطرافا من مشواره العريض والذي خلّد فيه من البصمات مع زملائه الافذاذ ما هو جدير بالتوقف عنده و الاعتراف من نبعه وان تبدلت الازمان والمعائير

فالي ما تبقى معه من قطف ثمار .. عسانا نفيه بعض حقه ونستلهم من تجربته ماهو دافع بمسيرة الرياضة في بلادنا و التي لا يزال يمثل طرفا فيها .

حاوره : الشيخ محمد الصافي (الجزء الأخير)

يلعبون ب (حماس وغيره) ويمتعون أنفسهم والجمهور. عاصرنا مدربين كباراً مثل (شمنك) والمدربين السودانيين منصور رمضان، وبشرى وهبة، وجكسا، وسيد سليم، وجعفر ضرار، وسعد ديبية، ومجموعة من المدربين الأجانب الذين جعلوا التدريب قوياً وممتعاً.

؟ أي جيل من لاعبي المريخ والفرق الأخرى عاصرت؟

! أنا عاصرت جيل عظيم ومميز عندما جئت وسجلت في كشوفات المريخ ، كان يضم ٣٥ لاعباً، وفي التمرين كان يتمرن ٢٢ لاعباً بينما ١٣ لاعباً يكتفون بالمشاهدة، فكان عليك أن تثبت نفسك لتكون من ال ١٨ لاعباً المختارين للمباراة، وهذا لم يكن أمراً سهلاً أبداً، فالمستويات كانت عالية جداً.

أنا أكرر أن أجيالنا التي جاءت بعدنا، مثل جيل فيصل العجب وهيثم مصطفى، كانت أجيالاً مميزة جداً، وهناك لاعبون ممتازون مثل مهند الطاهر، وحمودة بشير، وحماد مصطفى، وابروهمة، وجندي نميري، وعلاء الدين يوسف، وصلاح الأمير، ومجموعة كبيرة جداً على سبيل المثال لا الحصر؛ فالموهبة كانت كثيرة فعلاً في ذلك الزمن الجميل.

عندما سجلت في المريخ، كان خط الهجوم وحده يضم أسماء ترعب؛ كان هناك (الجيلي عبد الخير) في الجناح الأيمن، وعطاً ابو القاسم، وزيكو صاحب الاسم (كوستي)، وعمار خالد، وعبد الشخ، وحموري، والفاضل سانتو، والأسطورة كمال عبد الوهاب.

أما في خط الوسط، فلو جلست مئة سنة ما كنت ستستطيع اللعب في وجود عمر

احمد حسين، مازدا، وسامي، وهبة، وجعفر رمضان. في ذلك الوقت كان هناك

مركز (الإنصايد) الذي يتطلب مجهوداً خرافياً في الدفاع والهجوم. كان الهلال

يضم علي قاقارين وجكسا والدحيش وكسلا، والمريخ يضم كمال عبد الوهاب

والفاضل سانتو والجيلي وعمار؛ فمن الذي يستطيع أن يحجز مكانه وسط هؤلاء؟

الحقيقة الموهبة كانت عالية والفرص صعبة، لكنه كان جيلاً يتسم بالأخلاق.

عندما جئنا، لعبت في خانة (عمر أحمد حسين)، وكان يوجهنا أنا وسامي عز الدين ويعلمنا الصواب من الخطأ بكل

أدب واحترام. وعمر ثالث بشرى وبشارة + محسن العطا فجيل زي دا لابد إنك تتعلم

منه ، تلاحظ وتشوف براك وتبتكر ولو أصلا موهبتك ما عالية فما ممكن تتسجل.

الاجواء دي كلها مع بعض لو راعيت ليها حتما ستخلق جواك كاريزما.

؟ هل هناك مباراة لا تزال عالقة في ذاكرتك حتى اليوم؟

! مباراة ليفربول، فهي من المباريات الخالدة في ذاكرتي، كانت في عام ١٩٨٢

عندما زار ليفربول السودان، وكان الرئيس

توالت المباريات من ثم ضد فريق الموردة ضمن منافسات الدوري المحلي لولاية

الخرطوم ظهرت خلالها بمستوى فني رائع وتمكنت خلالها من إحراز هدف في مرمى

العلاق عوض دوكة وشاركت بعدها في مباراة ضد فريق ودنوباوي وكان المريخ

مehزوم في الشوط الأول بنتيجة ١/١ صفر وفي شوط المباراة الثاني تمكنت من

إحراز هدف التعادل ومن ثم أحرز المريخ هدف الفوز وتلك البدايات الممتازة كانت

نواة طيبة لمسيرتنا العامرة مع المريخ والتي وضعتنا على المسار الصحيح.

؟ كابتن عادل أمين ومسيرته في التدريب؟

! بعد هذه المسيرة اتجهت للتدريب وتلت الرخص (a. b. c)، ودرت أندية كبيرة

على رأسها المريخ ، وأفتخر جداً بهذه التجربة ، وأندية أخرى مثل: الأمير

البحراوي، بيت المال، ودنوباوي، أركويت، وادي النيل، والرابطة الكورتنة . كما كانت

لي تجربة طويلة مع المراحل السنوية في نادي المريخ مع الكبائن زيدان وصلاح

مشكلة وحاج صبير.

المريخ يشتهر بجهاز أشبال وشباب قوي جداً، واللاعب الذي يتخرج منه يكون

عنده ولاء ويقدم مستويات رائعة لأن الاختيار يتم وفق معايير. نحبي كل من

عمل في هذا الجهاز، فالمريخ عالم جميل، ويشرفني الانضمام لهذا النادي العظيم.

المريخ والهلال هما عافية الكرة السودانية مع الموردة، ونسأل الله أن

تعود الموردة لسابق عهدها، لتساهم في نهضة الكورة السودانية

؟ لماذا لقبت ب المهندس؟ وهل اللقب جاء من الجماهير أم زملائك؟

الألقاب في المريخ كان القبطان حاج ؟ حسن عثمان هو من يطلق هذه الألقاب

بدا من (القانون) برعي أحمد البشير، و(المعلم) بشرى وهبة و(المايسترو)، و(الموسيقار)، و(الدكتور)، إلى أن وصلت ل

(المهندس عادل أمين). أفتخر بهذا اللقب وبتدليل جماهير المريخ لي، وأفتخر اني

مريخي فهذا اللقب يعني أنك كنت (مهندس الكرة السودانية)، وهذا جاء بعد

بذل الغالي والنفيس والعرق والجهد و جاء لأن كرة القدم فيها هندسة في

التخطيط والمساحات، فالهندسة في الملعب بطوله وعرضه هي التي جعلت

الناس يطلقون علي هذا الاسم الجميل.

؟ من هو أكثر لاعب تأثرت به في بداياتك؟

! لقد تأثرت بأسطورة المريخ (كمال عبد الوهاب) رحمه الله، والانتماء للمريخ

شيء يفتخر به الإنسان، فهو مريخ الصفة والمجد.

؟ من هو أفضل مدرب عملت معه خلال مسيرتك؟

! طوال موسمي في الملاعب، كان الطموح هو المحرك، واللاعبون كانوا



إحتفال مدرسة النوبة الإبتدائية بنات بنهاية العام الدراسي

تغطية : أم النصر محمد العوض

أقامت مدرسة النوبة الإبتدائية والمتوسطة بنات يوم الثلاثاء ٢/٢ اليوم الختامي للعام الدراسي وتسليم النتائج الصفية للتلميذات وقد كانت فرحة كبيرة للتلميذات والمعلمات والأهالي كما أن نسب النجاح والتحصيل كانت مشرفة وبالأخص في الصف الثالث المتوسط كانت نسبة النجاح ١٠٠% وقد أحرزت إحدى التلميذات بالصف الثالث الدرجة الكاملة في الامتحان التجريبي للشهادة المتوسطة بمجموع ٢٨٠ ، وكذلك أحرزت إحدى تلميذات الصف السادس الدرجة الكاملة في الامتحان التجريبي للشهادة الإبتدائية ، وقد كان التفوق والنجاح من نصيب كل الصفوف الدراسية بلا استثناء، كان يوماً مميزاً بحضور مميز من أهالي التلميذات الشكر موصول لكل معلمات المدرسة للمجهود المضي خلال السنة الدراسية رغم شح الإمكانيات ، الشكر لكل العاملين والقائمين عليها لقد ساهموا في هذا النجاح الباهر بالرغم من كل التحديات للعام الدراسي القصير وتفشي الأمراض وتتمنى لهم دوام التقدم والنجاح



ختم دورة الأمل للصناعات المنزلية بمركز الشهيد مقدم الصادق عبد الجبار



محاضرة قيمة من اختصاصي العلاج النفسي والإرشاد معاوية عباس مساعد

الصناعات المنزلية
الأثر النفسي للإنتاج على المرأة والأسرة :

- * رفع تقدير الذات
- * تقليل الإصابة بالأمراض النفسية
- * تقديم نموذج إيجابي للبناء
- * تحسين التواصل الأسري
- * تعزيز الاستقرار النفسي
- * زيادة معدل الثقة بالنفس

أخيراً ان تمكين المرأة لا يتحقق فقط بتوفير المهارة او رأس المال بل يتحقق أيضاً بتمكينها نفسياً ومعرفتها لقيمتها ودورها في الحياة فالمرأة تبحث عن إثبات ذاتها للآخرين بقدر ما تبحث عن السلام الداخلي والشعور بالمعنى

الصناعات المنزلية ليست بديلاً اضطرارياً لتحسين الوضع الاقتصادي بل فرصة واعية لإعادة اكتشاف الذات وتحقيق التوازن بين الأسرة والعمل وبناء هوية إنتاجية تعزز الصحة النفسية والاستقرار الأسري عندما تعمل المرأة بوعي نفسي فأنها لا تنتج سلعة فقط بل تنتج ذاتاً قوية وأسرة مستقرة ومجتمع أكثر توازناً دمت حواء أما وزوجة واخيراً

* الصبر المرحلي وعدم استعجال النتائج
واعلمي أيتهن المرأة صاحبة الشخصية المتزنة
صاحبة المهارة الفائقة المرأة المنتجة

* المهارة التي تتمتعين بها من الممكن ان تكون مصدر قوة وقيمة المرأة الماهرة تشعر ان يبدها شئ اذن لا تحبط
* الإنتاج ليس فقط مال بل علاج صامت
* الخوف من الفشل طبيعي لكن التوقف بسببه هو مشكلة

* المرأة المنتجة اسرتها أكثر استقراراً نفسياً
* والعمل الذي تحبه المرأة أقرب طريق للصحة النفسية

* كل قطعة صابون او قطعة جبن او مستحضر تجميل او صينية مخبوزات او عمل تطريز او خياطة هو رسالة ثقة لنفسك
* نجاح المرأة لا يبدأ بالإنتاج او من السوق نجاحك يبدأ من داخلك

* الاستمرارية أهم من السعي وراء الكمال
* المهارة= جودة العمل
* جودة العمل = الكفاءة
* الكفاءة= الثقة
* الثقة= الصحة النفسية
* الصحة النفسية = إنتاج مستمر في

والمهارات هناك عوائق نفسية أمام المرأة المنتجة لابد من وضعها في الحسبان تتمثل في

- * الخوف من الفشل
- * التقليل من قيمة الذات
- * الخوف من النقد الهدام ونظرة المجتمع
- * الإرهاق النفسي والجسدي
- * ضعف الثقة في النفس
- * فلا بد من تصحيح هذه الأفكار السلبية وتعزيز الكفاءة الذاتية ودعم اتخاذ القرار والمضي قدماً في تحقيق الهدف
- * عوامل نفسية لنجاح المهارات والصناعات المنزلية :

* اولاً تنظيم الوقت بين البيت والأسرة والعمل
* ثانياً إدارة الضغوط النفسية لضغوطات المعيشة والمجاملات والالتزامات وتحديات الحياة

* تقبل النقد بأنواعه السلبي وكيفية التعامل معه والايجابي وكيفية الاستفادة منه
* المرونة النفسية والرضا بالعمل وتقبل الذات

ضمن فعاليات دورة الأمل للصناعات المنزلية التي اختصها علاج النفسي والإرشاد/ معاوية عباس مساعد عبدالقادر

محاضرة قيمة بعنوان (تنمية المرأة ونحويل الصناعات والمهارات المنزلية الي قيمة اقتصادية وعلاقتها بالصحة النفسية) تمر المرأة في مراحلها العمرية بتحويلات نفسية واجتماعية مهمة تتعلق بادوارها كبنات اولاً ثم اخذت وزوجة وأم وهي المرئية والمديرة لشؤون منزلها هذه المسؤوليات الجسم تتقاطع مع الرغبة في تحقيق الذات والشعور بالقيمة فالإنسان سواء كان ذكر أم انثى يحتاج الي الشعور بإنجاز والمعنى حتى يحافظ على توازنه النفسي الذي يترنح ويتأرجح بسبب ضغوط الحياة وبسبب الروتين القاتل وبسبب ضغط المسؤوليات

حتى لا تتعرض المرأة للفراغ النفسي والاحباط الصامت الذي يؤدي فيما بعد لتقصيرها في واجباتها تجاه اسرتها بل في تدهور صحتها النفسية لكل من لم يحالفها الحظ في التقدم في التعليم وسلك مجال الوظائف وشغل المناصب تعد الصناعات



شق الوادي

عبد الوهاب الطيب

مستشفى السروراب

(خطوات تنظيم) إلي الأمام

مع بداية العام الجديد تستشرف مستشفى السروراب عهداً جديداً زاهراً بإذن الله ترتدي فيه ثوباً جديداً تقدم من خلاله خدمات صحية متخصصة بأعلى درجات التميز تلتزم فيه بكل معايير الجودة العالمية.

خلال شهر يناير شهدت مستشفى السروراب زيارات نوعية من المنسقة المقيمة للأمم المتحدة دينيس براون لمتابعة برنامج (Share) الذي تنفذه

جاهزية المؤسسات الصحية وفق أعلى المعايير الفنية والجودة المطلوبة بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة السودانية .

الشاهد أن صيانة وتطوير مستشفى السروراب سيلقى على عاتق إدارة المستشفى المزيد من الأعباء والتكاليف فإنسان المنطقة لن يرضى بعد اليوم بخدمات أقل من الممتازة وبلا شك فإن إدارة المستشفى والعاملين بها قادرون على منحنا الجودة المطلوبة في الخدمات الصحية وما إختيارها لحمل هذه الأمانة إلا لأنها أهل لذلك.

نسأل الله التوفيق لمستشفى السروراب ولكل العاملين بها ونتوجه بالشكر لإدارة العلاقات العامة والإعلام بمستشفى السروراب لحرصهم على تملك المعلومات والحقائق للمواطنين كافة عبر منصتهم الإعلامية .

منظمة (سابا) بتمويل من البنك الدولي والذي يهدف لدعم وتطوير القطاع الصحي بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية ، وتمنت (براون) الجهود المذولة في الصيانة وتحسين إدارة النفايات الطبية ، والتطور في قطاع العمليات والتي سينعكس أثرها على جودة الخدمات وسلامة المرضى والعاملين .

أما الزيارة الأخرى فكانت من منظمة (سابا) برفقة وفد من وزارة الصحة الاتحادية لمسوا من خلالها حسن التنظيم وجدية العمل و ما تم إنجازه والأثر الإيجابي على أرض الواقع ، وأكد ممثل الوزارة على الوعد بإنشاء مصنع أكسجين بالمستشفى لتغطية احتياجات ولايتي الخرطوم ونهر النيل ، بينما أكد ممثل منظمة سابا إلتزامهم الكامل بتنفيذ الأنشطة والخدمات الصحية وتعزيز

لقد كشفت هذه الحرب بلا مواربة عن حقد طبقي مكتوم ظل ساكناً تحت الرماد سنوات طويلة، حقد غذته الفوارق وسقته الشائعات وأيقظته الفوضى ومع أول ارتباك للأمن خرج هذا الحقد والحسد عارياً بلا حجل ولاخوف.

في كثير من المدن و الأرياف لم يكن الخطر فقط في المليشيا التي اقتحمت البيوت بل في الجار الذي دلهاً على البيوت. فهذا

بيت فلان فيه ذهب وهذا بيت علان أهله غادروا وهذه الأسرة مستورة الحال وتلك مقتدرة، فتحولت الأحياء إلى خرائط خيانية وتحول بعض الجيران إلى مخبرين للمليشيا لبدافع الإكراه وحده بل أحياناً بدافع الطمع أو الإنتقام الاجتماعي أو الشعور الزائف بأن هذه الحرب هي فرصة ((التسوية الحسابات)) حين يسقط السور الأخلاقي، ماحدث ليس سرقة ممتلكات فحسب بل انهيار لقيم الجيرة التي شكلت أحد أعمدة المجتمع السوداني عبر تاريخه. الجيرة في السودان لم تكن مجرد قرب جغرافي بل عقداً أخلاقياً غير مكتوب.

ذكاء قادر على حفظ كمية ضخمة من المعلومات أكثر من كل البشر في العالم إضافة لتحليلها والاستنتاج المنطقي وإستخدام اللغة ، كم هو مهبر التقدم الذي تمر به البشرية هذه الأيام .

بصراحة إلى الآن لا أفهم كيف لمجرد معادن ودوائر كهربية يمكنها التفكير وتأييف الشعر وحل المعادلات وحتى سرد النكات ، لا أفهم كيف لمجرد اسلاك موصلة لا تملك أدمغة تجيد التفكير أفضل من بعض أصحاب الأدمغة . في الحقيقة لا أعتقد أن أحدا يفهم الصورة بالكامل ، فكل مهندس متخصص في جزء صغير فقط من هذه الآلة العملاقة التي هي نتيجة تعاون كل البشر على مر العصور . الذكاء الصناعي هو إختراع القرن وسيفيد البشرية بلا شك ولكن للأسف ذلك سيكون على حساب بعض الأفراد تعساء الحظ ، مهن كثيرة ستختفي ، بيوت ستفقد عائلاً ، تزيد البطالة ، بالأخص بين الشباب ، مما يؤدي لكثرة المخدرات ودمار المجتمع ، كل ذلك لأن الآلة ستعمل أفضل من البشر وبدون أخطاء وبدون أجر وبدون تدمير ولا حتى إجازات . على الرغم من الإختراع الثوري لكن العالم قاسي والعلم بلا ضمير . وفي النهاية صاحب أكبر عدد من الآلات سيحصل على أرباح لشراء المزيد منها أما الفقير فسيزداد فقراً ، مما سيزيد الفجوة بين الطبقات وبدوره سيسبب حروباً يكون فيها الذكاء الصناعي نفسه أداة للبطش .

بصراحة لم أعد أرى سيناريوهات دمار العالم التي تظهر في الأفلام بعيدة عن الواقع أو مجرد خيال علمي ، خطر الذكاء الصناعي غالباً سيدمر العالم إن لم يُضبط ، ولحسن الحظ توجد شركات كبيرة من أجل الحد من خطورة الذكاء الصناعي ، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل يستطيع الإنسان ترويض هذا الوحش الذي صنعه بنفسه ؟!

فحين سأل نبي الله موسى ، العبد الصالح "الخضر" أن يتبعه كي يعلم من علمه رشداً ، كان رد الخضر مباشرة وقاطعا حتى دون حاجة لاختبار قدرات طالبه ، ومدى وسعه المعرفي ، وطاقة احتماله ، قائلا بجزم تام : "إنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا".

مبررا تحفظه لموسى بشرح لعلته الخطيرة المفحمة ، قائلا: "وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا".

فالخبر المحيط ، أو المحاط به ، الذي من أبلغ ثماره الصبر عليه ، هو غير خبرنا المجتزأ والمنقوص ، الذي نظن أن مجرد حصولنا على إجابات قصيرة النظر ، على أسئلته الكلاسيكية ، يكفي لإنتاجه كخبر مبدئي للذمة الصحفية. المهم فإن صورة هذا النوع من الخبر لا تكتمل سوى بقراءة تأويلية لوقائعه ، تتجاوز ما تقول به معطياته الظاهرة ، ومجرياته الفعلية ، وتفصيله المجردة .

ولهذا ربما كان العبد الصالح عند انتهاء هذا الدرس المدهش ، بحاجة إلى شيء من الشرح التأويلي لكل حادثة من حوادثه الثلاث: "قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأَبْتُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا".

فالخبر المؤول ، أو الخبر المحيط ، أو المحاط به ، هو بالضرورة غير الخبر التجريدي الذي ندعي له على علاته إلى يومنا هذا ، قداسة زائفة تضعه فوق الأجناس الصحفية الأخرى .

وللحقيقة فإن معادلات الحياة كلها تقوم على مبدأ الربط الدائم لظاهر كل أمر بباطنه.

ومن دون هذا الربط الصعب للغاية ، لن تتوفر شروط "الإحاطة الخبرية" اللازمة ، أو الحصول على نوع هذا "الخبر المحيط الجامع" الذي يجمع بين طرفي المعادلة ، الظاهر منها والباطن ، في خلاصة خبرية مُدمجة و واحدة .



ومفاتن

ياسر رحمة الله

جارك قبل دارك

بعد تعرض السودان لحرب المليشيا الأخيرة حدثت في الخرطوم وأمدرمان وبحري بعض الخيانات، إذ لم تكن البنادق وحدها هي التي أدمت الوطن بل كانت هنالك طعنات أقسى وأوجع من طعن الخنجر المسموم جاءت من حيث لا نتوقع خاصة في العاصمة من بعض الأشخاص من الجيران، هؤلاء الناس وهم يتقاسمون معهم الماء والملح والأفراح والأتراح فإذا به ساعة المحنة يتحولون إلى عين ترصد ولسان يدل على منازل أفراد القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى ويد تسرق وقلب بلا رحمة.



نبض التقنية

محمد صلاح العوض

الذكاء الاصطناعي ، إزدهار البشرية أم نهائيتها

عام 1996 كانت أول مباراة شطرنج مباشرة بين الآلة والإنسان .. جمعت بين بطل العالم غاري كاسبروف وكمبيوتر IMB deep blue ، كانت مباراة ملحمة ومصيرية كأنها بعنوان هل تغلب الآلة الإنسان الذي صنعها؟!

لحسن الحظ في ذلك الوقت لم يكن الكمبيوتر متطور بهذا القدر الموجود الآن فتمكن كاسبروف من هزيمة الكمبيوتر مما منح البشر شعورا مؤقتا بالهيمنة ، ولكن لسوء الحظ لم يدم هذا الشعور طويلا ، ففي العام التالي 1997 تمكنت النسخة المعدلة من الكمبيوتر هزيمة بطل العالم غاري كاسبروف معلنة بذلك إنتهاء تفوق الإنسان على الآلة ، هذا التفوق الذي كان ولا يزال يزيد مع الأيام لدرجة ان لا مقارنة اليوم بين آلة وإنسان في كل مجالات الاستنتاج المنطقي والرياضي .

عند النظر لتاريخ البشرية نجد عدة منعطفات مهمة غيرت التاريخ وطورت من البشر ، مثل صناعة الورق ، الطباعة ، وأخرها كان الثورة الصناعية المستمرة حتى الآن . لكن الذكاء الصناعي بلا منازع يحتل المرتبة الأولى كأعظم إختراع للبشرية إلى هذه اللحظة ، حتى قال البعض : البشر إختراع الذكاء الصناعي والذكاء الصناعي سيختراع أي شيء.



زاوية فرة

خالد محمد احمد

الإخبار وإعددة تعريفه

الكثير من الكتاب والصحفيين في غرف الأخبار يتصورون أن كل القصص تكتمل عناصرها بالجواب على كل الأسئلة التالية أو حتى بعضها : (من ، ماذا ، متى ، أين ، كيف ولماذا)؟

بينما تلك الأسئلة تُعرف في أدبيات الصحافة بأنها الأسئلة المُنتجة للخبر .

ولكن أي خبر هذا الذي تنتجه بمجرد إجابات على هذه الأسئلة الخمسة أو الستة ، أو حتى على بعضها على الأقل ؟ إنه في الواقع طرف من خبر ، فرعه يُمثل وجه من أوجه الحقيقة، التي تتعدد الإحاطة بها من زاوية واحدة فقط.

إن هذا النوع من الإجابات التي درجنا على تلقيها ، على نوع هذه الأسئلة ، لا يسبر بطبيعة الحال غور الحقيقة الكاملة ، ولا يحيط تماما بوصف الخبر كما ينبغي أن يكون . إذ لكل خبر في هذا الكون بُعدان بُعد مباشر وظاهر ، لا يتجاوز نطاق بحث الكتاب فيه إلى الآن على الأقل السطح الخارجي لأي حدث ، مهما كانت آثاره عميقة ، وتداعياته شاملة ووخيمة ، وبُعد غير مباشر ، أدق خفاءً ، وأقل بروزاً ، رغم أنه الأعلى أثراً ، والأوسع رؤيةً .

وبالطبع ليس كل مُخبر مؤهل للإحاطة بنوع هذا الخبر المتشابك الأبعاد والمتعدد الزوايا .

ذكاء قادر على حفظ كمية ضخمة من المعلومات أكثر

مقاربان

محمد عبد الوهاب

برزخ النور

في المنطقة الوسطى بين الصحو والمنام، وأنت في نصف وعيك، يغالبك النعاس وتغالبه، تتنازعك لحظات الحضور والغياب، تتأرجح بين صخب الحياة المتقطع وتُذّر موت قريب ، وأنت في برزخ المنام تراقب شريط تطل خلاله الكثير من الأحداث والتساؤلات التي طالما هربت منها صحواً، وأنت لا تقوى على الإفصاح الكامل ، منها ما تشفيه نصف إجابات فينصرف، ومنها ما يتربص بك فيلاحقك نوماً ليحببه اللاوعي ، وفي هذا التوقيت الدقيق الحساس وتلك اللحظات المثيرة فإذا بمحدثك اللئيم يصر على تكرار كلامه المبتذل، فحيناً تسفقه وأحياناً تجيبه بتمتمة كلمات لا معنى لها ، يا له من وقح، وأنت تلخ عنك رهق يوم طويل لتمارس موتك المعتاد ، لا يحق لأحدهم أن يشاهد عورات احتضارك.

بجفني موارب لا لشيء ينظر. وسكينة بدن تشبه استسلام محارب عظيم، اقتربت ساعة الصفر، فقط عليك تحري اللحظة الفاصلة بين هذين العالمين ، كُن يقظاً رغم الاستحالة، إنها لحظة وداع النفس للجسد، ياله من مشهدٍ عظيم ، ومع سبق الإصرار والترصد، ورغم الحرص عليها وصحو الرقيب، لقد فلتت مني، كأنها لحظة لا يمكن القبض عليها، وبينما أنا في انتظارها وإذا بصوت المنبه ينادي أن حي على الصلاة، لقد ذهبت وعادت للتو، متى وكيف؟! لعمرك ما المسئول عنها بأعلم من السائل.

عابتبتها، وطلبت منها موثقاً ألا تكرر ما فعلته بالأمس، فردت : لا عهد لي معك فليس لي من الأمر من شيء، فقط انهض وقم للحياة، مهلاً قبل النهوض قل : الحمد لله الذي أحياناً بعد ما أماتنا واليه النشور.

بقايا كلام

عفراء علي

وطن الأرواح

هناك سرٌ عجيب لا تدركه الحواس ولا يفسره المنطق ، حين تلتقي روح بروحٍ أخرى فتشعر وكأنها تعرفها منذ الأزل . لا ملامح ولا أصوات ولا مظهر خارجي يملك هذه القدرة ، إنما هو تواصل خفي ، يحدث بصمت عميق لا يحتاج إلى كلمات . الأرواح تجذب بعضها كما تجذب النجوم الضوء ، وكما يبحث الغيم عن حضن السماء .

قد ترى إنساناً لأول مرة ، فتشعر أن قلبك ارتاح بين يديه ، كأنك عدت إلى وطنك القديم .

ذلك هو سرُّ الأرواح : لا تعرف المسافات ولا تقف أمام الحواجز ، لأنها تلتقي بما هو أسمى من الشكل والزمن .

الأرواح لا تنظر إلى العمر ولا الهيئة ، ولا تسأل عن الماضي ولا تُحاكم الأخطاء ، بل تراها بصفاء كأنها تنظر إلى جوهر نقي ، حب في أنقى صورته ، حبٌ يختار القلب، لا يُرى بالعين ، ويحتفظ بما يبقى حين يزول كل شيء آخر .